

الأخبار

مجلة علمية تاريخية أدبية برواية قصيرة

(مصر نوفمبر (تشرين ثاني) سنة ١٩٢٥ — ربيع أول سنة ١٣٢٥)

مؤتمر الأرواح

عقد في باريس مؤخراً مؤتمر الأرواح الدولي للقائمين بتحضير الأرواح ومناجاتها وقد اشترك في هذا المؤتمر وفود كثيرة من مختلف البلدان وكان كل بدلي بحجته على أن الأرواح ومناجاتها وجوداً

ولما كان هذا البحث يلد كل قاري رأينا أن نتبع ما جرى بهذا المؤتمر من الأبحاث وما أفضى إليه اجتماعه المتوالي

عقدت الجلسة الأولى لأعضاء مؤتمر الأرواح الدولي في قاعات العلماء وكانت هذه الجلسة خاصة بإذاعة ما يتوهم هذا المؤتمر من بحث في هذا الموضوع الخطير ألف الأعضاء عدة لجان وتوزعوا في القاعات المختلفة وكان المسيو باسكال فورتوني السكرتير العام قائماً بمهمة الاتصال بين اللجان المختلفة مزوداً كلاً منها بما تطلبه من البيانات الخاصة بمعرفة ما وراء الانهائية

وقد كان من بين مندوبي هذه الوفود العلامة ريشي الهندي الذي يلقبونه (بقاندي الأرواح) وقد أدهش الناس والحاضرين بما أبداه من دقة نظر وتحليل وكان موضع إعجاب راجات الهند والبراهمة حتى لقد أثر في الألاما الكبير الذي بعث إليه بأحد الكهنة ليعلم ما هي مسألة مناجاة الأرواح فأجابه ريشي :

« أبلغ اللاما العظيم ان الأرواح هي بوذا وقد اعتقد علماء أوروبا بأن بوذا

ريشي الهندي



مدام جادولادر

يساعد على ظهور الأرواح فعليه أن يقرأ الكتب المقدسة عن البوذية مثل كتاب « بانغافاجيلا » وكتاب « الفيدا » ومنها يدرك ما هي الأرواح وما هو علمها

وترى تحت صورة ريشي زنجياً تدل نظراته على التفكير وهو زعيم من علماء الأرواح ويدعى الدكتور شيلدس من الجنس الأسود بالولايات المتحدة

ومن أعضاء المؤتمر رجل أميركي أبيض هو الدكتور جرتشوف الذي جعل بناجي روح المستر ويلسون رئيس جمهورية الولايات المتحدة بصفة منتظمة ومن الأعضاء أيضاً مدام جادولادر التي اشتهرت باتصال الأرواح بمناجاتها بسهولة وكانت أعمال اللجان مختلفة فواحدة منها تفرغت لوضع رسالة الى كاميل فلانماريون الذي توفي أخيراً

وتخصصت اللجنة الثالثة لدراسة الطرق الخاصة بتعليم مناجاة الأرواح . ويقضي هذا التعليم بعدم تلقينه للمجانين الذين لا يكونون على حالة نفسية يستوعبونه بها حتى لقد قال أحد خطباء المؤتمر بهذا الصدد : « لا نريد أن نرعى بتهمة أننا نعيش في ملاجي . المجاذيب »

الفرنسيين وزملائهم الانكليز . فالفرنسيون يعتقدون بالتناسخ ويذهبون الى ان الموت في نظرهم انما هو ميلاد وان الانسان الذي يموت يعود ثانية الى الارض بعد مضي وقت ما يختلف حسب كفايات المولى الأدبية فالذين يكونون أكثر فضيلة يقضون مدة طويلة في النعم في المناطق الأثرية قبل أن يهبطوا الى ضجة الحياة الأرضية من جديد

أما الانكليز من علماء الأرواح فيقررون ان مدة الحياة الأرضية محددة وان الأرواح بعد أن تفارق الأجسام تصعد الى الفضاء وتبقى في أجوائه في ارتفاعات متفاوتة بحسب ما كان لها من كفايات في العالم الأرضي وانه لمن اليسير على الانسان أن يعرف صفة روحه وطبيعتها بأن يجلس أمام ائام متسع من الزجاج به ماء مقطر مضاف اليه « الدوجانين » فتظهر صورة الانسان في هذا السائل جلية واضحة كما لو كان أمام مرآة مصقولة . وتأخذ هذه الصورة ألواناً مختلفة فاذا بدت حمراء دلت على أن صاحبها أحمر، أو خضراء كان حسوداً ، أو صفراء كان ذكياً ، أو بيضاء كان عادلاً صالحاً



وعقدت الجلسة الرابعة لهذا المؤتمر يوم ٩ سبتمبر ولم تكذب تفتح حتى وقفت أمام دار المؤتمر سيارة تقل اثنين من كبار الباحثين الأميركيين في نيويورك في علم الأرواح جاما بمستندات خاصة بالوسيط الانجليزي المشهور هوب ومن هذه المستندات صور شمسية منها ما يتفق مع الاصل اتفاناً قريباً للغاية كما ترى في الصورة الآتية

صورة روح ميتة
مع صورة صاحبها الاصلية

وقد سارع المؤتمر الى مشاهدة

الصورة الأصلية لهذه الصورة فكانت دهشهم عظيمة لانفاقها والأصل انفاقاً
تقريبياً. والصورة تمثل إحدى أخوات فوكس التي كانت مضطربة من أسيرة
زدشنر حيث أقیم لها تمثال هناك دلالة على وجود الأرواح

وكان من أعمال بعض رجال هذا المؤتمر الروحي أن فكروا في اختراع
يتمنى به الاتصال بالأرواح بدون وسيط

على أن هذه الفكرة ليست جديدة فقد بحث فيها العلامة أديسون من قبل
حتى يكون البادي، بتحقيقها ولكنه عدل وغيره عن ذلك وهذا العدول قد
تبط من هم الباحثين في هذا الصدد الى أن كان منذ عامين حيث فكر أحد
المهندسين الأميركيين في وضع تصميم لآلة لهذا الغرض ويوجد اليوم أحد
علماء إيتوسيا يريد إبرازه الى حيز الوجود

وإذا كان المؤتمر الروحي قد شغل بهذه المسألة جد الشغل فلما هذا يرجع
الى الوصول الى ادراك الغاية التي يرمي اليها من ورائها ومن أغراض هذه الآلة
أن تدرك الأرواح والأشباح أن أهل هذه الأرض يريدون الاتصال بما وراء
الآلهة

ولا شك في أن وسائل المواصلات اليوم بين علماء الأرواح وبين الآلهة
الذين يرغبون في ادراكها ضعيفة وقد يكون الوسطاء في تحضير الأرواح من
الضعف بمثابة أخوانهم من الانسانية

على أن بعض المشعوذين يستفيدون من هذه الحالة فيستغلون الناس
وحبايتهم اليومية دون أن يعني هؤلاء الناس بخواصم الروحية

ولهذا صرح أحد الخطباء في مؤتمر الأرواح بقوله : « أن الوسيط زهرة
يجب تعيدها بالفرس والتنبيه فلتوجد (كنسرفاتوار) للوسطاء أو على الأقل
ينبأ لهم ينأ فيه الذين يرغبون في ذلك ويتقنون ويغتسلون »

وقد قبل هذا الاقتراح بارتياح وتباحثوا في أن الرأي العام سيكون مقتنعاً

كلما أسفرت حركة أهل مناجاة الارواح عن الاتصال بالانهاية
وقد ذكر أحد الاعضاء ان الوصول الى هذه النتيجة غاية في السهولة ولا
سبيل الى الاقتناع فيها الا اظهار صور الاشباح أمام الجمهور حتى لا يبرأنا على خطأ
ثم ذهب بعضهم الى أنهم يرغبون في تربية الارواح وتوحيدها معاشرة
العالم في هذه الحياة الدنيا
(الاخاء) ولنا كلمة في هذا الموضوع في العدد التالي عندما نتقل رأي
السير كورن دويل ورد أحد الفرنسيين عليه وما عرفناه هنا بالمشاهدة

بطرس الاكبر

وحرية الضمير والامان

في عام ١٧٠٢ كانت الحرب قائمة بين روسيا وأسوج فزحف بطرس الاكبر
من مدينة ارخانجيل الى خليج فينسكي ومن هناك سار محاذياً لضفة نهر فيغا
الشمالية حيث كان يعيش فريق كبير من المراطقة الكفار الذين لم يكونوا يدعون
للملك في صلواتهم. ولما علم هؤلاء بقدم بطرس الاكبر ايقنوا بالموت المحقق وأخذ
كثيرون منهم يستعدون للموت فجمعوا في كنائسهم كميات من القش والزفت
والقطران واخذ كثيرون منهم أحببتهم للفرار

وعندما نهبوا بطرس الاكبر الى وجود هؤلاء الكفار وطلبت منه حاشيته
ان يشن عليهم الغارة استعض كثيراً وقال : « فليعيشوا في بلادهم آمنين » ثم
سأل رجال بطارته قائلاً : كيف حال تجار الكفار ؟ هل هم طاهروا الذمة ؟ وهل
هم محبتدون ؟ وهل يدفعون الحقوق لاربابها ؟ فأجابوه نعم أنهم على جانب
عظيم من الامانة وطهارة الذمة والنشاط في أعمالهم . فقال بطرس اذا كان هذا
حالهم فليكونوا كما يشاؤون وليعتقدوا بما يعتقدون . وانه اذا لم يكن في الامكان
نحويلهم عن معتقداتهم بالنصح والارشاد فان السيف والنار لا يفيدان شيئاً في
هذا المعنى ومن الحماقة وسخافة الرأي قتل الانسان بسبب سخافة عقله وما اجتمع

في رأسه من الخرافات والمملكة لا تنجني نفعا من وراء ذلك
فطارت كلمات الملك الى اولئك الكفار المراهقة وأثرت فيهم تأثيراً شديداً
وعزموا على ارسال وفد من شيوخهم وكبارهم الى معسكر الملك ليقنعوا له بالخبر
والملاح حسب العادات الروسية

ومما لا بد من الاشارة اليه ان هؤلاء المراهقة كانوا يلتقون بطرس الاكبر
بالمسيح الدجال وكانوا يعتقدون انه الوحش المذكور في كتاب رؤيا يوحنا
اللاهوتي وانه لدى قدومه اليهم سيشن عليهم الغارة ويبيد من عالم الوجود
وقال مؤرخو ذلك الزمان ان بطرس سأل رجال بطائنه عن هؤلاء الناس
فأجابوه انهم كفار لا يعترفون بسلطة وإن رجال دينهم لا يدعون للملك في
صلواتهم .

فقال الملك ا وهل يدفعون الضرائب بانتظام ؟
فأجابوه على هذا السؤال : بأنهم قوم نشيطون يدفعون الضرائب في أوقاتها
المحددة ولا تطالبهم الخزينة بشيء .

ولما مثل وقدم بين يديه خاطبهم بطرس بقوله : عيشوا يا اخوتي بسلام
وأمان ولا تذكروا الملك بطرس في صلواتكم ولكني ارجوكم ان تذكروا عبد الله
بطرس وليس في ذلك اثم ولا حرج

ومن ذلك الحين انقلبت افكار الكفار وبعد ان كانوا اذا ذكروا الملك يقولون
عنه المسيح الدجال غدوا يقولون الملك بطرس الاكبر واذا ذكروه في أحاديثهم
رفعوا قبعاتهم احتراماً واجلالاً

وكان بطرس الاكبر يسير على مثل هذه القاعدة الحرة ومن ذلك انه اجتمع
عام ١٧٠١ بملك بولونيا فسأله أحد النواب البولونيين : هل صحيح ما يشاع عن
جلالتكم بأنكم عاجزون على ضم الكنيسة اللاتينية الى الكنيسة اليونانية ؟

فأجابه بطرس الاكبر قائلاً : « الحق يقال ان الله منح الملوك السلطة على
الشعوب ولكن السلطة على الضمائر او المعتقدات فهي للمسيح وحده رأس
الكنيسة ومديرها »

جزائر هوائي

كما وصفها سائيج روسي

طالعنا هذا الوصف الشيق في مجلة نيفيا الحمراء التي تصدر في مدينة موسكو
فأثرنا ترجمته بما يأتي :

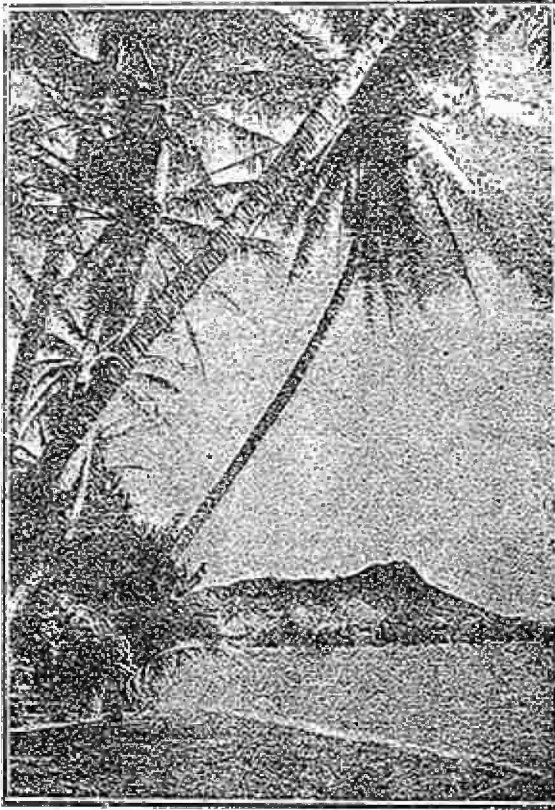
واقعة جزائر هوائي في المحيط الهادي، وهي بمثابة قبضة بندق مشورة وسط
طيات ذلك المحيط اللجب الواسع الاطراف المتراامي الاكاف وهي جزر متعددة
منها بولينيسيا ومالينيسيا وسندويج وغيرها وعلى بعد خمسة آلاف كيلو متر
منها لا توجد ولا جزيرة واحدة ولكن جبال هوائي ترى على بعد ثلاثمائة
كيلومتر اذا كان الجو صافياً .

وعام ١٧٧٨ وصل الرحالة الانجليزي الشهير المستر كوك الى أوهاو احدى
جزر هوائي حيث استقبله الاهالي باحتفال عظيم كما يستقبلون الاله « لونو » .
وكان كوك محباً للفنر ميالا لمظاهر العظمة فسر من هذا الاستقبال وسار
وراء الجماهير يجر ذبول العظمة حتى دخل معهم هياكل آلهتهم وسجد لها
وعانقها كما يعانق الاخ أخاه ثم تقدم اليه كهنة الأصنام وسجدوا له كما يسجدون
للآلهة . وحدث ذات يوم أن المستر كوك اصطدم بشيء فصرخ من ألم الصدمة
وسقط على الأرض ففهم الاهالي من هذا انه ليس ذلك الاله القادر على كل
شيء وأدركوا أنهم كانوا على ضلال بين فحاولوا قتله

وأهالي هذه الجزر يحفظون تقليداً قديماً توارثوه عن أسلافهم مآله أن بعض
الطيور الضخمة باضت في الأوقيانوس وتكسر بيضها فتكونت من ذلك
جزائرها

ويقول دارون أن في مكان هذه الجزائر كان برأ فسيحاً اندثر بآثار
انفجار البراكين العديدة فيها فلم يبق منه أثر غير هذه الجزائر . والآن

بحري رد فعل لتلك الظاهرة الطبيعية ذلك ان هذه الجزائر أخذت تتدرج في الارتفاع عن سطح البحر وقرر العلماء المحققون أن الصخور في ميناء مدينة هونولولو ارتفعت من عام ١٧٩٤ متراً واحداً .



منظر عند خليج هونولولو

أن حالة هذه الجزائر تنوقف على التيارات الاوقيانوسية وإلى الجنوب منها يتسلط تيار استوائي شديد من الشرق إلى الغرب . وفي الشمال ترى مياه المحيط المتراكمة تنجذب إلى الجهة المضادة
اشتهر اهل جزائر هواي من اقدم الازمان بالمهارة في فن الملاحة وهم

قبل أن يعرفوا الحديد وخوصه أرسلوا سفنهم إلى حد الكمال الصناعي فعملوا سفينتين مزدوجتين وسفناً شراعية وسافروا عليها بدون خرائط وبدون بوصلة ومقياس وكانوا يسترشدون إلى الطرق بواسطة زاوية الموجة بالنسبة إلى مقدم السفينة وكانوا يقطعون مئات الأميال إلى أن يصلوا إلى المحل الذي يقصدونه وكانوا يرمون في أسفارهم إلى تبادل السلع التجارية وأسر العبيد أو ابتياعهم . وسارت تجارة العبيد أو النخاسة إلى جانب تجارة السكر والارز عندهم

فكانوا يتعاونون العبيد فيستعبدونهم ويشغلونهم طول حياتهم في الحقول ولما صدر الأمر بتحرير العبيد بعد ثلاث سنين من صدور الأمر كان أصحاب المزارع ينقلون عبيدهم إلى الجزر الأخرى الغير المأهولة لاختفائهم وتشغيلهم فيها

وغدا أهالي هذه الجزر يتناقصون شيئاً فشيئاً ففي سنة ١٧٧٨ وهي السنة التي أخذ المهاجرون الأجانب يقدون عليها كان عدد سكانها ٣٠٠,٠٠٠ وأما الآن فإن عددهم لا يزيد على عشرين ألفاً ومع هذا فقد زاد عدد الأجانب



عائلة جالسة أمام كوخها

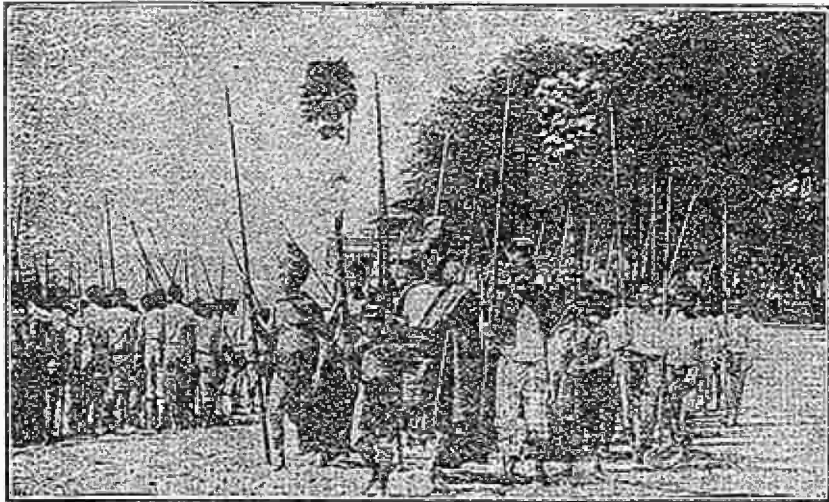
فيها زيادة تذكر وكان عدد السكان الاصليين عام ١٩٢٣ نحو ٢٢ ألف نفس وعدد اليابانيين ١١٣٥٠٠ والصينيين ٢٣٤٠٠ والبرتغاليين ٢٤٨٠٠ ومن اهالي فيليين ٢٣٤٠٠ والاميركيين والانكليز والالمان والروسين ٢٥٠٠٠

وقبل دخول الاجانب إلى هذه الجزر كانت الصناعة الوطنية راقية متينة وذكر السائحون أن الاهالي كانوا يقيمون التماثيل لأبطالهم على رؤوس الجبال وفي وسط الغابات ويبلغ علو التماثيل الواحد خمسة عشر متراً . وكانت الخيرات فيها متوفرة جداً فان شجرة الخبز الواحدة تكفي مؤونة للرجل طول حياته وشجرة واحدة من النارجيل تجعل صاحبها غنياً . والجوزة الهندية الخضراء ، تحتوي على مادة منشطة مخدرة . وهم يستخرجون منها زيتاً لذيذاً ويصنعون من قشرها أكواباً ومجذلون من اوراقها سلالا ويغطون بتلك الاوراق اسطحة الاكواخ ويتخذون أخشابها لبناء الاكواخ والسفن . وكانت نفقات المعيشة قليلة جداً ، وأنهم محصولات البلاد قصب السكر . والاهالي ميالون إلى الملاهي ويحبون الغناء والرقص وحياتاً كثيرة يقضون أياماً متوالية في اقامة الحفلات حيث يشترك الرجال والنساء في انشاد الاغاني والالعاب الفكاهية وللآن ما زالوا يستعملون القدم والسهم الحجرية

وأقليم هذه الجزر صحي جداً ومع بعد الجزائر الشاسع يقصدها كل عام مئات من الاميركيين والاروبيين للاستشفاء . وتربة الجزر خصيبة جداً يدل على ذلك محصول قصب السكر الذي يبلغ ايراده في العام نحو ١٥٤ مليون دولار وقل مثل ذلك عن محصول الموز وفي عام ١٩٢٠ بلغ عدد المحلات التجارية فيها نحو ٥٠٠٠

ومنحت الولايات المتحدة الدستور للجزائر عام ١٨٩٨ . وفي السبعة الاعوام الاخيرة كانت هذه الجزر تستورد من السلع من الخارج بما تبلغ قيمته بين ٦٣ و ٩٠ مليون دولار وبلغت قيمة صادراتها في هذه المدة من ٧٢ إلى

١٨٠ مليون دولار وفي عام ١٨٩٧ كان في الجزر ١٤٢ كيلومتراً من الخطوط الحديدية ولكنها بلغت الآن ١٥٦٠ كيلو متراً . وإسلاك التلفراف الممدودة تحت الماء توصل مدينة هونولولو بشواطئ المحيط الشرقية والغربية وفيها ست محطات للتلفراف اللاسلكي



استعراض الجيش في يوم عيد وطني

والعامل في مزارع قصب السكر يتناول راتباً يتراوح بين ٢٥ و ٣٠ دولاراً في الشهر ويعمل ١٢ ساعة في اليوم وفي يناير من عام ١٩٢٠ أضرب هؤلاء العمال عن العمل ولبثوا مضرين حتى شهر يوليو وقد نالوا مطالبهم في النهاية المحصورة في زيادة الاجور وتقليل ساعات العمل . وانشأ العمال على أثر ذلك نقابات مختلفة بحسب أجناسهم وبلغ عدد العمال اليابانيين والقبليين ٣٥٠٠٠

واغظم مدينة في هذه الجزر هي هونولولو السكّانة في جزيرة أواهو و يبلغ عدد سكانها ٨٣٠٠٠ نفس وهي محاطة بجدران غناء أكثرها من اشجار البرتقال الباسقة . وهي مركز الحكومة والمدارس والجمعيات العلمية ولها مجلس

شيوخ مؤلف من ١٥ عضواً ومجلس نواب مؤلف من ٣٠ عضواً. وفيها خطوط الترامواي والتلفون وأنابيب المياه توزع الماء على المنازل وهي تتأثر بالكبرياء ويصدر فيها عدد وافر من الجرائد والمجلات بلغات مختلفة واللغة السائدة فيها هي اللغة الوطنية «الهوائية» ولكن اللغة الانكليزية تزداد مزاحمة شديدة. ثم أن مدارسها وكتبتها ومقاييسها وتقودها كلها اميريكية ويوجه الاجال يجوز لنا أن نقول أن هذه الجزر ولاية من الولايات المتحدة.

البكسي نيميلوف



غادة حسناء من نساء هونولولو

تبرج النساء

في العصور السالفة

شكت إحدى السيدات الفرنسيات إلى الكاتب الكبير « المسيو أدوارد دي كبرز » أمر ابنتها وتبرجها وتزينها وهي لم تتجاوز السادسة عشرة من عمرها واستظلمت رأيه في ذلك . فأجابها على ذلك في إحدى المجلات النسوية الباريسية الكبرى بمقال ممتع آثرنا أن نرفه إلى قارئات مجلتنا الأخاء ماخصاً وهو :

نعم انني موافق على رأيك الذي أبديته في كتابك الذي بعثت به إلي تقولين فيه أن ابنتك في الربيع السادس عشر من حياتها وانك فأجأتها وهي تدهن خدودها الرطبة الندية بالمسحوق . والآنكى من ذلك انها أخفت عنك عند مباغتك إياها القلم الأحمر الذي أهدتها إياه صديقة لها

وقد تبينت السبب الذي استفزك للغضب لأن تلوين الوجه عدو للتواضع والفضيلة ومناف لها . وقد طالبت إلي أن أحمل في هذه المجلة على جميع هذه المواد الصناعية من المساحيق وألوان الصبغة . واني لعليم كيف أن الفضيلة ثمينة ولذلك فاني أجيب سؤالك بارتياح فأقول :

ان ابنتك على خطأ مبين فبشرتها رقيقة بديعة الهيئة وهي باخفائها تحت المسحوق تكون قد أخفت عنا جمالها الطبيعي الفتان . وشفتاها رقيقتان مشربتان باللون الأرجواني الطبيعي فاخفاء هذا اللون بطيخة رقيقة من اللون الصناعي الأحمر لا يجعل لها بهجة ويجعلها في النظر بمثابة العذبة الساقطة

ومع هذا أفلا ترين يا سيدتي أن المسحوق للنساء ما خلا ابنتك إنما هو أمر ضروري ؟ ...

لقد عرفت سيدة تنفر كل النذور من المسحوق الملون وهي تطلق عليه اسم « مسحوق التجمد والتقضن » وهي تذهب إلى أن عادة تلوين الوجه منافية للطبيعة وللآداب وتقول بأن الكف عن استعماله كان من نتائجه أنها حفظت نضرة بشرتها وروعها ومع هذا فإن لون هذه السيدة كان ممثماً خشناً بالرغم عما أبدته من هذا الرأي .

أقول لك يا سيدتي أن كريمتك قد أجرت اجراماً كبيراً واجترحت انما عظيماً . ولكن بحب علينا أن نعتبر « أن وراءها أربعين قرناً للعزيز والتبرج تنظر اليها » (١)

وهذا أمر صحيح يا سيدتي وما علينا إلا أن نقاب صحف التاريخ . فدعينا قليلاً نفقش بين ثناياها وبين الكتابات الهزلية ورسائل قساوسة الكنائس ، وما علينا إلا أن نفعل هذا حتى ندل على أن العزيز والتبرج يرجع عهدهما إلى ما قبل أن يخلق الحب نفسه . ورجائي في أن لا تطالبني مني أن امرد بمأساقص عليك متبعاً توالي التواريخ بدقة اذ ربما توقفنا الصدفة على ما نريد وكوفي على يقين من أن ما سأرويه لا يبرر عمل ابتك ولا يجعل لها ظروفاً مخففة فهي تستأهل العقاب بتناول الغذاء من الخبز الجاف ومن مرارة العجل

ولنبحث الآن خلال الاجيال . فقد تكلم قرتوليان عن تزجيج الحواجب ويبر ينيس عن التلوين فقد كانت هذه المواد معروفة والحالة هذه منذ القدم . ولعلك قرأت في « أنالي » ما حكم به حكماء فاسيا على جيزابل اذ قال : « أن لها روعة مصطعة مقرضة اذ غيت بتزين وجهها حتى تصالح منه ما أقسده السنون . . . »

(١) هذه هي الكلمة التي قالها نابليون الجنوده وهو واقف على قمة الاحرام .

ان اربعين قرناً تنظر اليكم

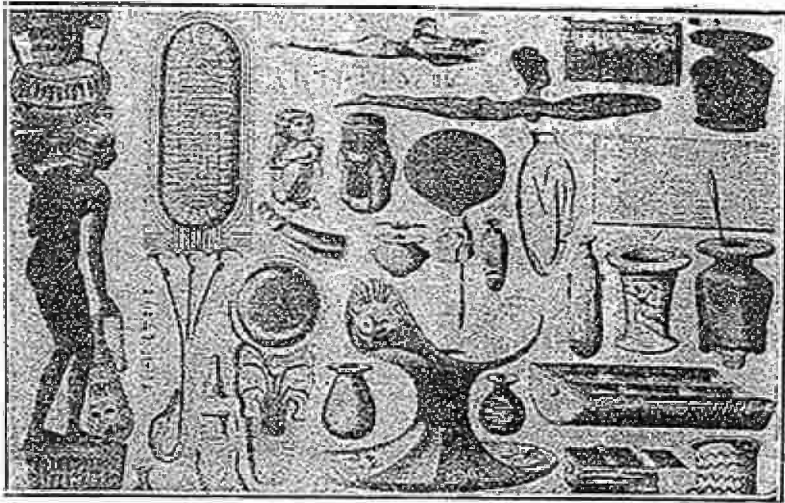
وكانت اليونانيات قديماً يزوجن الحواجب والعيون بمسحوق أسود
ونصحت أبولونيد بوجوب تلوين الوجه والصدر بمسحوق أحمر
وكن في رومية يخططن تراب الارض والطباشير بالخل فيتألف منها
مزيج يطلين به وجوههن . ولكن هذه العملية كانت قاسية لأن الحرارة اذا
اشتدت حلت هذه الطبقة من اللون وهي على الوجه فتزول البهجة
وقد كانوا يستعملون من جهة أخرى النعنع للأذرع وزيت النخيل للوجنات
والرجولين للشعر والاهداب وعصير شجر آخر للعنق ومادة غيرها لترطيب
البشرة

ثم أن زوجة نيرون تلك المرأة المشهورة بكنها سر تزنيها وتجملها قد عرفت
هذا السر فيما بعد وقد كان يكلفها ثمناً باهظاً وهو أنها كانت تخطط دقبق الشعر
بالعسل وتمزج الصنفين بلبن الأتان (الحمار) وكانت اذا سافرت تأخذ
معهها عدداً كبيراً من نوع الأتان

ويسرني يا سيدي أن ابنتك سليمة من الفم الذي يصيب الوجه فتستعمل
له زيت عصير خاص لهذا المرض الجلدي وكذلك يسرني أنها لا تستعمل
العطور التي من خاصيتها ازالته .

وكانت النساء الرومانيات يفتخرن بأن لهن نوعاً من « الكزمايك »
يقوي أجسامهن ويزيدهن سمناً . أما اللون الأحمر فقد كانوا يتخذونه من تراب
ساموس ممزوجاً بمادة حمراء وكان يلزم لاعداد كل معدات الزينة والتبرج
غرفة خاصة بالأدوات والمعدات أكثر وأوسع من غرفة ابنتك يا سيدي وقد
وصفها لنا بولواذ يقول : لقد كان في تلك الغرفة المقصات والموسى والملاقط
وكاحات الاظفار وفرش الاسنان والاظافر وآلات لكي الشعر وتنسيقه
وتصفيفه وصابون خاص يجمعان به لون الشعر أحمر أو أصفر وعجينة الترطيب

والروائح الكرمونية والاعطار والروائح الطبيعية أو المركبة والتقطع التي
يزين بها الشعر اذ يلفنه حولها والخصلات والتقطع التي تجلج الرأس وتعمل
شعره مرتفعاً والاسنان الصناعية والاربطة الجلدية التي يسون بها ما اعتور
من الجسم من قطع غليظة وحجر لتجميل العنق وادهان أخرى مرطبة للجلد
وغير ذلك



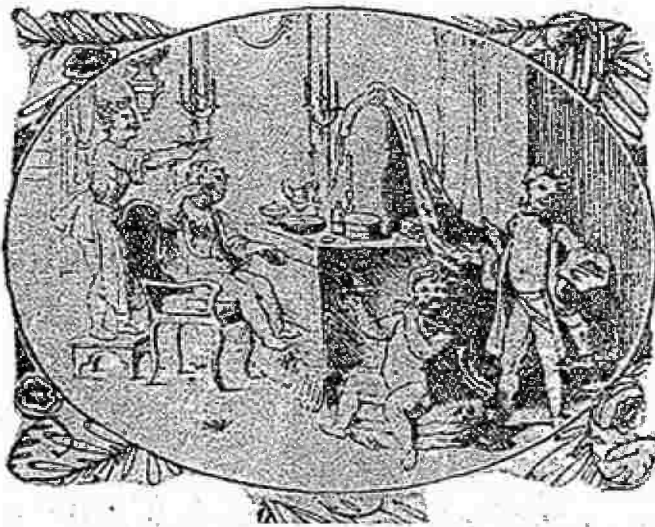
غرفة التزيين في عهد الفراعنة

أليس هذا شيئاً كبيراً يا سيدتي ؟ ولكن لا يفوتك أن التزيين ومواده
كانت معروفة في عهد الرومانيين واليونانيين فانك اذا فتحت كتاب فيدا
(الكتاب المقدس في الهند) تجددين النساء في تلك العصور كنَّ يجمعن
صدورهن بسائل العصور وقد جاء في وصايا هذا الكتاب : الكف عن تناول
واستعمال الادهان والاحوم والشروبات الروحية والازاهير والروائح العطرية
والقطرة

اما التجميل والتبرج في فرنسا فقد جاءت به ياسيدتي كاترين دي ميديسيس

من ايطاليا ولكن أمره كان غريباً فاللون الابيض كان يتربك من كربونات الرصاص محلول بريق فتاة صغيرة . أما اللون الاحمر المعدني فكان يتربك من الرصاص ممزوجاً بيول فتى يافع والاحمر النباتي كان يستخرج من عصير بعض النباتات

والا اخالك يا سيدتي الا ذكره ذلك المسحوق العصري الذي كانوا يستعملونه لصيغ الشعر في عهد هنري الرابع وكذلك مزيج شجرة البلوط بدقيق الفول الذي أطلقوا عليه اسم « مسحوق قبرص »
وقد شاع استعمال تلوين الوجه في عهد لويس الثالث عشر ولويس الرابع عشر حتى لقد تغير الوجه عن طبيعته كأنه تحت قناع آخر ومما يذكر ان مازارين طالب قبل وفاته ان توضع على وجهه الالوان حتى يكون معروفاً لمن عرفوه



صورة تمثل الانهالك بالتزين مأخوذة من المكتبة الوطنية في باريس .
وقد أخذت النساء في ذلك العهد يلصقن بوجناتهن (خالا) صناعياً وكانت هذه البدعة قد نسبت من عهد فرنسوا الثاني حتى لقد كانت كل سيدة تضع في كيس يدها علبة من هذه (الخالات) وكانت ذات ألوان مختلفة متعددة



علامة الخال الصناعية في عهد
لويس الخامس عشر من رسم بوشيه

ولكى لون وقطعة مكان معين
بالوجه كأن تكون قريبة من
الأنف أو على الوجنة أو عند
الفم وكن يستعين بها على إخفاء
شيء من البثور البادية في
وجوههن -

وعندي أنه يجب على
المرأة ما خلا ابتك أن تترن
أفليس من حقها أن تبدي لنا
جألها . فلتستعمل المساحيق
والادھان الجيدة ولكن
باعتدال وحذر



السيدة في غرفة التواليت في القرن الثامن عشر

« الاخاء »

ان المايعة من كانت محاسنها من صنعة الله لا من صنعة البشر

جديد من قديم

زواج ملكي غريب

من التاريخ

أرست دوديه مؤرخ بحاث لا يجارى روى لنا في كتابه (*tragédies et com-*
édies de l'histoire) عن معبشة غوستاف الثالث ملك أسوج ما يأتي :

في شهر فبراير من عام ١٧٧١ توفي فجأة ملك أسوج أدولف فريدريك بعد
 أن جلس على عرش الملك اعواماً عديدة فتولى الحكم بعده ابنه الأكبر وولي عهده
 غوستاف وكان لدى وفاة والده في باريس لانهجاز مهمة سياسية ارسله بها والده
 المذكور . وفي أواخر ايام الملك المتوفي تداخلت كثيراً في ادارة الاحكام زوجته
 الملكة لويزا أورليكا شقيقة ملك بروسيا ولبثت طويلاً بعد وفاة زوجها تتدخل
 في شؤون البلاد الخارجية والداخلية . ولما تبوأ ولي العهد عرش والده كان له من
 العمر خمسة وعشرين عاماً ولقب بغوستاف الثالث . وبنا، على طلب والدته
 ونحريتها تزوج باحدى بنات ملك الدنمرك المدعوة صوفيا مادلينا .

وقد رمى الملك بهذا الزواج الى اغراض سياسية ولكنه أي الزواج غدا
 وسيلة لاضطراب البلاط الملكي . وموضوع استغراب الموجودين فيه - ذلك ان الملك
 لم يشعر بعطف نحو زوجته ولا ميل اليها فلم يقرب منها ولم يعرفها وسار على هذا
 المنوال مدة طويلة حتى أن الموجودين في البلاط اطلقوا على الملكة فيما بينهم اسم
 « الملكة المنبذلة » . ومن جهة أخرى فان الملك لم يخطر بباله أفكار رديئة من

جهة الملكة يدل على ذلك الكتاب التالي الذي كتبه الملك الى مريه واستاذة
 « يظهر لي اني وجدت زوجة مناسبة جداً . وجالها كاف لأن تكون مقبولة ،
 وهي عاقلة جداً لأنها لا تتدخل في اعمالى الخاصة ولا تتلقى راحتي من هذا القليل .
 نعم اني لا احبها لجيد الجنون والتدله . وهي على جانب عظيم من الآداب والالطف
 ومكارم الاخلاق وبذلك ترغمني على احترامها واجلالها »

ومع هذا فإن الملك لبث متباعدًا عن العيشة الزوجية ولم يقرب زوجته مطلقاً .

وقد وجهت والدته التفاته مراراً الى ضرورة إيجاد النسل كما أنها كتبت الى أخيها تشكو له من أمر هذا الزواج الغريب فأجابها أخوها بقوله « لا تخافي ولا تنجزي أيتها الشقيقة العزيزة ! من أن ابنك لا يكون له نسل لأن الطبيعة البشرية ستجري في مجراها . يقولون ان الملكة ذات قوام جذاب وجيلة ايضاً ولذلك فاني ارجح بأن الحب لا ينتظر طويلاً ولا يتزوجون المرأة حياً بعقلها . وعن قريب سيسير ابنك وراء مطالب الحب »

ومع هذا فقد لبث هذا الزواج مدة بلا ثمر وأخذت الاشاعات الباطلة تنتشر عن هذا الزواج الغريب عمت جميع أنحاء البلاد . وأخذ رجال المملكة وأقطابها يحومون حول شقيق الملك ويتقربون منه وهمس كثيرون في اذنه بأنه لابد له عن قريب من الجلوس على عرش أبيه . وقد أخذت هذه الاخبار في الظهور حتى بلغت مسمع الملك فاضطرب وتأجج قواده بنار الحسد وخاف على ملكه من الضياع ورجح بأنه لابد من حدوث انقلاب عظيم في المملكة . وفي خلال هذه الحوادث كان حاجب الملكة المدعو موند قد تمكن من الحصول على ثقة الملك فأخذ يحثه ويأج عليه ليعيش مع الملكة عيشة الزوج مع زوجته وقد طالت هذه المفاوضات زمناً طويلاً وبعد هذا تبادل الزوجان الرسائل الودية المملوءة بالعواطف الشريفة وتمكن بعد هذا حاجب الملكة من احضار الملك الى الجناح الذي تقيم فيه الملكة وقد انتشر نبأ ذلك في جميع أنحاء البلاد وبعد عدة اشهر اجتمع في القصر عدة من الأطباء المشهورين وبعد الكشف على الملكة بشروها بأنها ستغدو اما في العاجل القريب حيث تقر عينها بمولود

وبين هذا وذاك كانت والدته الملك وابنها الصغير الذي ملأت افكاره مسألة الجلوس على العرش واصبحت شغله الشاغل يدسان الدسائس ويشيعان الاشاعات التي أثرت في الرأي العام ومما اشاعاه أن حاجب الملكة موند غدا في العهد الاخير ذا حظوة خاصة عند الملكة وانما اهدته ساعة ثمينة مرسوماً على غلافها

صورتها المزدانة بثلاثة خطوط من الحجارة الكريمة كما أهدته سائلة من الذهب
المخالص دقبة الصنع . وجميع هذه الهدايا أضحت سببا للقليل والقال وازدادت
انتشاراً بين الناس حتى أفضى الأمر الى ان اهل البلاط أخذوا يقولون ان المولود
العتيد ليس ابناً للملك

وتظاهرت والددة الملك بأنهما مصدقة لتلك الاشاعات وبناء على اعتقادها هذا
ابلغتها للملك على علانها . غير ان الملك دافع عن طهارة زوجته بكل ما أوتي من
قوة وهدد والدته بأخذ الوسائل الفعالة ضدها اذا لبثت تردد هذه الاشاعة الصادرة
من دسائس اهل البلاط . وقد أفضى هذا الى قطع العلاقات بين الملك ووالدته
التي خرجت من القصر غاضبة وقصدت اخدى الضواحي حيث اقامت منفردة .
وبين هذا وذاك ولدت الملك غلاما صبوها ولكن الاشاعات المار ذكرها
كانت تقضي باثبات شرعية المولود الجديد . وكان الجمهور يحاول عينا
الاعتراف بشرعية ولي العهد الذي ظهر فجأة بعد زواج والده بعشرة اعوام
وكثيرون كانوا يجاهدون علنا بعدم شرعية الغلام وقد بلغ ذلك جميعه مسامع
الملك الذي لم يجد بداً من عقد مجلس المملكة للعام الذي اشترك فيه افراد الاسرة
المملكة ومستشار المملكة والوزراء وكبار رجال الجيش وقد اعلنت والددة الملك
في هذا الاجتماع بصراحة : « انه ليس لديها أدنى شك في شرعية ولي العهد
وان جميع ما قيل ويقال عن شرف الملكية لا يتعدى حد الدسائس الدنيئة » ومع
اعترافها هذا الصريح فانها لبثت تعتقد بنظريتها السابقة ولذلك فقد ايتعذب عن
البلاط وقضت بقيه أيام حياتها منفردة وحدث أنها مرضت مرة مرضاً شديداً
شعرت بأنها لا تقوم منه ووجدت وهي على فراش الموت ان تكتب لابنها الملك
الخطاب التالي :

« أنا أم ولا أستطيع أبداً ان أنزع هذا من قلبي . انتي كنت دائماً أبداً
اهتم بعبادتك . واني ارجو انه سيأتي يوم تزول عن عينيك تلك الغشاوة وترى
الحق بنفسك . اذ ذاك تقول ان الحق مع والدني وتندم على تلك القساوة التي
عاملتها بها »

وقد ادّاج هذا الخطاب عواطف الملك ولكن ايمانه لم يتزعزع بالملكة .
 وقطع كل علاقة بوالدته حتى انه لم يزرها عند ما ماتت .
 واما ابنه الذي حامت حوله الريب فانه جلس بدوره على عرش أسوج باسم
 غستاف الرابع . آه

عيد الجلوس المائوس

وافق يوم الجمعة ٨ أكتوبر الماضي عيد جلوس مولانا صاحب الجلالة ملكنا
 المحبوب فؤاد الاول على اريكة مصر فاحتفلت به مصر من ادناها الى اقاصها
 واقامت الأمة الزينات الباهرة والاحتفالات الزاهرة فلبست البلاد برمتها حلة من
 البهاء والرواء مما جعلها بهجة للانظار وكل ذلك يدل دلالة واضحة على ما تكنه
 القلوب لعرش مصر الذي تعدّه رمز كيانها وعنوان استقلالها وترى فيه معقداً مألها
 ومحط رحال امانيتها والممثل لتهافتها

والاخاء بهذه المناسبة ترفع فروض التبريك والتهاني للجالس على عرش
 مصر محيي الآمال ومشجع الاداب ومنشط العلوم وناشر لواء العدل والانصاف
 فوق ربوع البلاد وتساءل الله جلّت قدرته ان يصونه ويحفظه مع سمو ولي عهده
 الامير فاروق ما كره الجديدان واشرق الثيران ونحلي جيدها بتلك القصيدة
 الخريدة التي نظمها شاعر مصر الكبير صاحب العزة حافظ بك ابراهيم وتلاها
 بين يدي جلالة في الحفلة الكبرى التي اقيمت في الاسكندرية اجلالا لعيد
 الجلوس المائوس وهي :

ارأيت رب التاج في عيد الجلوس وقد تبدى
 وشهدت جبريلا بمسد عليه ظل الله مدا
 ونظرت تطواف القلوب بساحة العرش المفدى
 وسمعت تسبيح الوفود بحمده وفداً فوفدا
 هذا ابن اسماعيل رب النبيـل من أغنى وأسد

النيل بحري نحتته فيخذ وجه الأرض خذا
 بهب النصار كأنه من فيض جدواه استمدا
 وكانما هو عالم بالعكيباء أصاب جدأ
 يدع الثرى تبرا فهل شهد الزرى للنيل ندأ

~~~~~

الناس يوم جلوسه يستقبلون العيش رغدا  
 أنى سلكت سمعت أد عية له وسمعت جدأ  
 عش يا أبا الفاروق واللبس من نسيج الحمد بردأ  
 ها صولجان الملك من شجر الجنان اليك يهدى  
 حدثت علا صيد الملو لك ولا أرى لعلاك جدأ  
 فابن الرجال بناءة يشقى العدو بها ويردى  
 واضرب بسوط البأس أعطاف الزمان اذا استبدا  
 اي الملوك أجل منك مكانة وأعز جندا  
 من منهم كذاه يوم البذ ل من كذيك أنذى  
 من منهم نامت رعيته وقام الليل سهدا  
 من منهم أوفى حجي مى جلالك أو نحدى  
 في الشرق فانظر هل ترى وحصافة وأبر وعدأ  
 هذه الجزيرة والعراق حسبا كأمجاعيل عدأ  
 واليك مكة هل ترى وفارس يهددن جدأ  
 واليك تونس والجزائر قد لبس العيش نكدأ  
 لم يرتفع في الشرق تا ج فوق تاج النيل مجدأ  
 جددت عهد الراشدين تقي واحسانا وزهدأ

ورى عليك تخايل الخلفاء انصافاً ورشداً  
جأت صفاتك كم محو ت نسي ولم أورت ونداً  
أعطيت لا مترجماً أو مخفياً في الجود قصداً  
رويت أفئدة الرعية من هوائك فكيف تصدى  
وملكتهم كما ملكت زمان مصر أباً ورجداً  
فاذا نهيت فطاعة وإذا أمرت فلا مرداً  
أعطوك طاعة مخلص ومنحتهم عطا ووداً

\*\*\*

أوضحت للمصري ثم حج صلاحه فسي ورجداً  
أعدته وكفاته ورعيته حتى استعدا  
ودعوته أن يسترد فخار مصر فاستردا  
ورد الحياة عززة فنجار كان الموت وردا  
وحى الكنانة بعد ما حفرت لها الاطاع لخددا  
فتحت أعيننا فابصر ن الضياء وكن رُمددا  
وأقت جامعة بمصر سر تشد أزر العلم شدداً  
كم سيد بالعلم كان برغمه للعجل عبدا  
ورفعت في ثغر الثغور لمنشآت البحر بندا  
است مدرسة تعيد لنا بملك البحر عبدا  
فمنى أرى اسطول مصر يثير فوق البحر رعدا  
ومتى أرى جيش البلاد يسد عين الشمس سدداً

\*\*\*

ونظرت في الطيران نظرة مصلح لم يأل جهدا  
أعدت أعدته ولم تر منه للاوطان بداً

أعظم بأسطول الهدوء      ذا أنبري فسطاً فشداً  
 من رننه يوم النزال      رأى النور تصيد أسداً  
 وتراه عند السلم      سرباً من طواويس قبدى  
 وطوايف الأعمال كم      أوايتها رفداً فرفداً  
 من ذا يطبق لبعض      ما أصاحت أو أسديت عداً  
 دم يا فؤاد مؤيداً      بالمال والأرواح نفدى  
 وأعد لنا عهد المعزى      الفاطمي فانت اهدى

## مرض القلب

اطلعنا في إحدى المجلات الروسية على مقالة تحت هذا العنوان فأثرنا ترجمتها

لجزيل فائدتها

كل يوم تطرق آذاننا انباء زيادة انتشار مرض القلب . والحق الذي لا  
 مراة فيه انه يصعب على الانسان في هذه الايام حفظ صحته ورقايتها من طواريء  
 العال والامراض — هذه الايام المملوءة بالهموم والاهتمام الدائم في معترك هذه  
 الحياة التي اشتدت فيها المزاخمة في سبيل حفظ البقاء — هذه الايام المحاطة بغيوم  
 متلبدة من الغوم والاحزان . ونرى عند جميع الناس بلا استثناء نتيجة واحدة  
 هي قول كل واحد — والاشئ يكاد يقطع اوصاله — : ليس عندي قوة . ولا  
 نشاط . لأن قلبي اشتغل كثيراً حتى أنهك قوته واطفأ شعله حدثه . ولا يجد  
 الانسان في مثل هذه الحالة ملجأ يلجأ اليه غير الطبيب الذي كثيراً ما لا يقول  
 شيئاً محدداً معيناً بل يحيلك على ملازمة الراحة وانت لا تستطيع الانقطاع عن  
 العمل فتخرج من لدنه مضطرباً كما دخلت

ومعلوم ان ضربات القلب اذا كانت منتظمة موزونة بقياسها الطبيعي فان  
 خلايا الدم تنقل منه الدم وتوزعه على جميع اجزاء الجسم ثم ان موجة الدم تلاحظ  
 كثيراً في الشرايين الكبرى وتكون محسوسة بينة في ضربات النبض في مقدمة

السكرتيرين وفي شرايين العنق والصدغين . وبواسطة ضربات القلب المنتظمة يجب ان تكون خلايا الدم ذات ضغط مرتفع

وبسبب انهماك الجسم والقوى واضطراب الاعصاب يحدث التهاب مزمن في الشرايين وتصلب فيها وفي مثل هذه الحالة يشتغل القلب أكثر من المعتاد ويحصل من ذلك انه يجب بذل مجهودات لتجديد القلب وخلايا الدم وهذه المظاهر يسميها الاطباء تصلب الشرايين ولان لم يستطع اطب والاطباء تشخيص مرض تصلب الشرايين الذي يصاب به الناس كثيراً ولكنهم اعتادوا القول بأن مرض تصلب الشرايين يصيب الناس الذين جاوزوا العام الاربعين من سني حياتهم او الذين تحدث لهم اضطرابات شديدة حول القلب وقرر كثيرون من العلماء ان اعظم نطس الاطباء في العالم حارروا في تشخيص هذا المرض الذي ينتهي غالباً بالموت وقالوا انه كثيراً ما يصاب به الاحداث الذين تتراوح اعمارهم بين السنة الخامسة عشرة والعشرين . ويقول فريق من الاطباء انه لمعرفة مرض تصلب الشرايين يجب الانقباض الى قوة ومثانة النبض ( اي عند ما يضرب بشدة وينقطع ) وكما زادت قوة ضرباته كلما سهل ملاحظة الاصابة بتصلب الشرايين . ولكن لو امعنا النظر ودققنا البحث لظهر لنا فساد هذه النظرية ذلك ان الذين يمارسون تمرين العضلات والاعصاب وكبار الرياضيين والابطال كلهم ذوو نبض متين قوي فهل يآري انهم مصابون كلهم بتصلب الشرايين ؟

واذ فهمنا جميع المتناقضات التي تدور حول تشخيص هذا المرض نقول ان الطبيب الالماني باش من منذ ٣٥ سنة كان اول من وجه التفات عالم الطب الى ضرورة تعيين وتحديد مرض تصلب الشرايين من طريقة قياس ضغط الدم وقد قال هذه الفكرة ولم يبرزها الى حيز الوجود وجاء بعده الطبيب الايطالي ريفاروتشي ووضع المقياس المذكور وجاء بعد هذا جارتير الطبيب الالماني واكمل باتقان صنع آلة بسيطة دقيقة وافية بالغرض لقياس ضغط الدم وهي تكون مما يأتي :

يلبسون أحد اصابع اليد حلقية ( خاتماً ) من السكرتشوك الرفيع الجوف وينفخونه بمنفاخ صغير ملئ بالهواء واذا ذلك تضغط الحلقية على الاصبع ضغطاً

شديداً وفي الوقت نفسه ينضغط اخواه بمثل تلك القوة بواسطة مانومتر زئبقي متجه إلى ملايينرات فيأخذ الاصبع بالاصفرار تدريجياً ما دام الدم موجوداً تحت ضغط الخلقة وعند هذا يرتفع العمود الزئبقي ارتفاعاً عالياً وإذا خففنا ضغط اخواه مع ملاحظة الخلقة والمانومتر الزئبقي فإن الخلقة تتدرج بالضعف والزئبق ينزل إلى اسفل . ويعود الاحمرار إلى الاصبع وبعبارة أخرى تكون موجة الدم انبثقت من خلال الخلقة المضغوطة وفي هذه اللحظة من الضروري ملاحظة ارتفاع العمود الزئبقي

وقد اتفقوا على القول بأن ضغط الدم الطبيعي في خلال التجربة السابقة يبلغ ٨٠ مليوناً وإذا ظهر أن هذا الضغط أشد من ذلك فتكون موجة الدم أكثر من الطبيعية وبعبارة أوضح أن القلب يشتغل أكثر من اللازم ويصاب من جراء ذلك بالاجهاد والتعب . وتخف مرونة الخلايا الدموية وفي مثل هذه الحالة يكون الانسان مصاباً بتصلب الشرايين . وإذا بلغ الضغط ٢٥٠ مليوناً فالتصلب يكون شديداً وخيم العاقبة

واشتغل بعد ذلك كثيرون من الاطباء بتحسين آلة مقياس الدم فأبلغوها إلى درجة السكامل ومع ذلك فهي غير شائعة الاستعمال عند الاطباء وقد اعتمدت جمعيات التأمين على الحياة بهذه الآلة فلا تؤمن على حياة انسان الا بعد قياس ضغط الدم وقد قدم طيبب احدى هذه الجمعيات تقريراً اضافياً قال فيه انه فحص ١٠٢٠ مريضاً مصابين بمرض القلب وجد عند ١٩٠ شخصاً منهم ضغط الدم شديداً ومن هؤلاء المائة والتسعين مات ١٤٠ موتاً فجائياً . وآلة قياس ضغط الدم تظهر حالة المصاب بداء القلب فاذا كان المرض في بدء ظهوره يمكن شفاؤه منه بالمعالجة

وقال كاتب هذه المقالة أن كل طبيب يجب عليه أن يحضر في عيادته آلة قياس ضغط الدم لأنها تفيد في المعالجة فائدة عظيمة

(الاخاء) أصيب صديق حميم لنا بمرض فاستدعى آله طبيباً لمعالجته ومن حسن الحظ انه كانت عند هذا الطبيب آلة قياس ضغط الدم فلما قاس درجة

ضغط الدم وجد أن الضغط شديداً فتلافى الأمر بمعالجة وشفي المريض  
وحدث أن هذا الطبيب عزم على السفر إلى الاضططاف فنصح للمريض  
أن يقيس بين حين وآخر درجة ضغط الدم ونصح له بالانتجاع إلى طبيب  
معين لا توجد الآلة عند غيره فاستعجنا من ذلك أن آلة قياس الدم لا توجد في  
مصر إلا عند طبيبين فقط فإن صح هذا الاستنتاج كان أطباؤنا مفسرين أمام  
زبائنهم ورجالهم ولعلنا نجد واحداً منهم يتحدانا في هذا الموضوع ويزيل  
هذا اللبس الذي أشكل علينا ويزيل مهمة التقصير عن أطباؤنا العديدين والسلام

## شذرات الاخاء

### عصابة الاربعين فيلا

في أواسط شهر سبتمبر الماضي اضطربت لندن من أذناها إلى أقصاها  
لظهور عصابة لصوص فيها مؤلفة من النساء وتسمى نفسها عصابة الاربعين فيلا .  
وقد ذهبت أعاب رجال الشرطة عبثاً فلم يستطيعوا إلى اليوم القبض على أعضاء  
هذه العصابة التي اتخذت لها مركزاً للتهب والسلب جهة لندن الغربية وفي أندية  
السباق، وينحصر عملها في سرقة البيوت أو الخازن أو المصارف المالية وغير ذلك  
وعند الضرورة يستعمل « الافيال » المدى وموسى الخلافة وكل فيل يخفي في  
حنائه أو في منطقته الداخلية موسى خلافة حادة

وهذه العصابة تتألف من أربعين امرأة من حثالة القوم وكل واحدة منهن  
طويلة القامة مفتولة العضل شديدة البأس وفوق هذا وذلك فإن كل واحدة منهن  
ذات جمال فتان متأقفة في لباسها ومزدانة بالحجارة الكريمة وفي اصبع احدها  
خاتم من الماس الثمين يساوي ٦٠٠ جنيه

وقد تمكن البوليس الانكليزي من جمع أوصاف رئيسة هذه العصابة وهي  
امرأة يبلغ طولها متراً و ٨٠ سنتي وهي ممثلة الجسم مفتولة العضل وتسمى  
« ملكة البرلت » وأما أفراد عصابةها فانهن يلقبها « بالملكة حنة »

والعصابة منتسمة الى تسمين : قسم منها يجمع المعلومات عن المخلات والبيوت التي تسهل سرقتها وقسم ينحصر عمله في مشاغلة رجال البوليس في الوقت الذي يكون فيه أفرادها مشغولات بالسرقة . ويعاون نساء العصابة الاربعين مخبرات مؤلفات من نساء قصيرات القامة . وحدث ان فتاة جميلة منهن قادت بوليسا من تقطعته الى زاوية حديقة عامة وشاغله مدة عشرين دقيقة ولما عاد البوليس الى مركزه وجد انه حصلت سرقة كبرى في تقطعته

وحدث ان بعض افراد العصابة هجمن مرة في رابعة النهار على شاب وسيلين منه مبلغا وافرا من المال وكدن يفتكن به كما سرقن مخزن مجوهرات وفندقا من اشهر فنادق لندرا

واحدى نساء هذه العصابة تزيت بشكل سائق سيارة « تاكس » وهي تقود الركاب الى مكان مقفر حيث يكون بانتظارها بعض افراد العصابة فيهجمن على الركاب ويسلبين ما يحملون

واخرى منهن تلبس ملابس الرجال وتذهب برفق غادة منهن الى احد مخازن الجواهر الشهيرة وهناك تطالب المرأة آمن الجواهر والعقود وتطلب من صاحب المخزن ان يرسل معها مستخدما ليقبض الثمن من زوجها وفي خلال الطريق تقتل المستخدم او تسلبه

وقد اقلقت هذه الحوادث للمتعددة راحة الناس واقضت مضاجعهم ولحد اليوم لم يتمكن البوليس الانكليزي مع ما بذله من المجهودات من القبض على واحدة من نساء عصابة الاربعين فيلا

### تمثال بوذا

حدثت في برمانيا ضجة ودهشة كبيرة اخذ الناس يتناقضون عن بعضهم البعض وخلصتها انه يوجد في أحد الاديرة الوثنية في مونيما تمثال حجري لبوذا أقيم منذ ثلاثين عاما يقدهه أهل تلك الجهة

وكانت هذه الدهشة راجعة الى ان الاهالي آمنوا أخيراً تغييراً طرأ على هذا

التمثال اذ نبتت عند حوض جفنيه الاهداب كما نبت اشعر عند ركبته وقد كن  
هذا الحادث الغريب مدعاة لاكتفاظ هذه المدينة بجواهر الزائرين الذين اوهوا  
من كل حذب يشهدوا هذه الظاهرة الغريبة

### امانة الكلب

هل يشك احد في ان الحيوان مخلص لصاحبه ؟ ومن أعظم هذا النوع اخلاصا  
اصاحبه الكلب والحواد وقد رويت حوادث شتى عن هذين الحيوانين منها أن  
احد القواد البويريين توفي وسير في مشهد جنازته وسار جواده في ذلك المشهد  
فيكان مطرق الرأس وشهد المشيعون الدمع يحول في عينيه

ومنها ان احد كبار الاميركيين توفي ومشي في جنازته كلبه المخلص الامين  
حتى المقبرة . ولما ان وورث جثته بالتراب وهم المشيعون بالانصراف الى كلبه  
ان ينصرف فحاول الجمهور ابعاده فلم يجدوا لذلك سبيلا حتى أمرت زوجة الفقيد  
بتركه في المقبرة على ان يقدم له حارسها غذاءه اليومي ، قضى هذا الكلب اثنين  
وعشرين يوما دون غذاء فمزل ومات

ومن الانبياء التي وقفنا عليها في صحف باريس ان احد المزارعين من اهالي  
(منمرو) دهش لرؤيته كلبا مجهولا في نواحي مزرعته يتقرب اليه ويتمسح به  
ويجذب ثوبه كأنه يضطره لشهود امر غريب فتتبع المزارع هذا الكلب حتى انتهى  
به الى خزان في ملكه عمقه اربعة امتار ثم رأى على شفا هذا الخزان قبعة وقد عليها  
في الحال هذا الكلب الامين واخذ في العواء فأدرك المسيو جيتي المزارع شيئا من  
السر وشرع في البحث خلال هذا الخزان بعصاه الطويلة فاصابت جثة ظهر انه لم  
يخص عليها في الماء أكثر من الليلة الماضية وعليها آثار تدل على استعمال الشدة

### اهل الهموم

لا محالة في ان الفكر اذا شرد لهم من هموم الدنيا وانكادها قد ينسى الانسان  
حتى نفسه . واذا تراكت هذه الهموم فقد ينسى المرء هذا العالم ويخال نفسه في عالم

آخر تصور له الخطاير المحزنة بأحائه وساحاته وميادينه الفسيحة وقصوره الشائخة وحداثته الغناء.

ومن الغريب في السهو ان الانسان ينسى فلذة كبده وهي قطعة منه وقد يقال انه نسي نفسه لهم فلم يبق وقعد وهووم الانسان كثيرة ولكن كيف ينسى قطعة كبده وهي الى جانب منه ؟

حدث ان المسيو موداجوت البالغ من العمر ٤٠ عاماً من اهالي باريس خرج لشراء حاجة ومعه ولده الصغير البالغ الثالثة من عمره وعند ما أزمع العود الى منزله استقل الامنيوس وشردت افكاره الى حد انه عند ما رغب في النزول بالمحطة القريبة من منزله نزل ونسي ولده الصغير ثم تلفت الصغير المسكين فلم يلف اباه الى جانبه فصرخ ولكن بعض الحاضرين في الامنيوس لاطفوه وذكروا له ان والده قد ذهب ليحجي له بحلوى

وكان من حسن الحظ ان كساري الامنيوس لم يشأ ان يجعل هذا الصغير بين الاشياء المفقودة كالشماسي والعصي أو ما ماثلها مما ينشأ عادة الراكون سهواً يلذهب به الى مركز البوليس الذي تنتهي اليه المحطة وكان الوالد قد استرجع ذاكرته وذهب الى ذلك القسم وابلغ المركز نبأ فقد ابنه وهناك وجدته في الحفظ فردته الى ابيه سالماً

(الاخاء) ان الولد ولا شك ابن حلال حتى وجدته ابوه . ولا شك ان كساري الامنيوس ابن حلال ايضاً حتى رد الابن الشرعي لانيه، ولم يوجد من اولاد الحرام الذين يجدون حافظات الاوراق المالية فلا يردونها الى اصحابها ؟ ومن هؤلاء جماعة النشالين الذين يشقون الجيوب بخفة غريبة ويسلبون ما فيها ؟

#### اناشيد الدروز

ذكر مراسل جريدة « الجرنال » الباريسية المرافق للحملة الفرنسية ان ثوار الدروز يتناشدون في خلال حملاتهم وهجومهم الشديد الحربي الآتي « لاهاها ايها المنتفخون من السردين ! لاهاها انكم ستفطسون اوانا سنقتل الفرنسيين الذين يجلبون لكم الماد . لاهاها يا اولاد الكلاب انكم ان

تشرىوا غير بولكم ولن تأكلوا سوى الحصى . لا هاها انكم لن تنظروا ابداً  
نساءكم . فارتعدوا في جلودكم جلود الخنازير . لا هاها ستكونون بعد حين لحماً  
منتناً وستأتي وحوش الصحراء وتأكل جثثكم الخبيثة . لا هاها ! لا هاها ! وألوف  
من امثال هذه الانعام الحربية اللطيفة . . . . .

### صاحب الحميم

حدث ان قروياً من البوير ركب عربة يقودها عشرة حمير وكان قاصداً الى  
جوهنسبورج فأدركه الليل فحط رحله على مقربة من نهر وقد استيقظ على أثر  
ضجة غريبة فألقى سباعاً قد اختطف أحد الحمير وابتعد به نحو خمس عشرة ياردة  
عن الآخر فرماه برصاصة أردته . وما هي الا لحظة حتى جاءت لهوبة مزمجرة  
تكفكف يديها لاغتياله فأرداها برصاصة أخرى وهي على بعد عشر ياردات منه  
ثم شرع يتفقد حميره التي فرت تلقاء هذا الخطر من الوحوش الكاسرة وبعد أن  
سار نصف ساعة شاهد ثلاثة سباع تقترب أحد حميره فسددها بنذيقته فقتل  
اثنين منها وأصاب الثالث بجرح ووجد في صباح اليوم التالي مقتولاً وهكذا يكون  
هذا القروي قد قتل خمسة سباع في أقل من ساعة من الزمن

## لذة الألم

### لحظة الكاتب الفاضل صاحب التوقيع

أرأيت ، ثم رأيت ، في العالم من يستعذب الألم ويسر به ويعده حسنة من  
حسنات الأيام السوداء المتنكرة ؟

انك اذا قلبت الطرف في جميع النواحي ، لا تجد هذا الانسان المفقود  
الا اذا لامست نفسه الحائرة الكبيرة ، وضربت في أرجائها وجلت في مفاوزها  
فلا تجد فيها فلذة تنسكبها الألم ومع هذا تراها مشروحة ساخرة بهذا الألم المتجمع  
غير متسخطة .

وانت اذا بحثت عن السر الغريب في هذا ، تصادفه في أنها نفس كبيرة ،  
أكبر من الألم فهي لا تستعده ولا تحسب له عندها وجوداً لأنها توالي معالجته  
دائماً بقوة الحكمة فيها ، وعناصرها الجلد والسخرية وعدم الاستخذاء .

واذا ما طمعت في استكناه هذا السر ، فارجع إلى نميليل النفوس ثم اطرح  
غيرها أمامك على المشرحة فانك ظافر لا محالة بأدراك هذا السر الغامض في لذة  
الألم . واني لمنبئك به في إنجاز تتكون من العالمين .

من الناس من تأخذهم العزة الباطلة والزهو فاذا ما أصابهم عارض بسيط  
هرعوا إلى الطبيب وعالجوه بمختلف العقاقير وأصبحوا خوف العلة في علة فيكون  
مثلم مثل ذلك الذي يكتنز الاموال ضائناً بها على نفسه خشية الخسارة وهو الذي  
يقول فيه أبو الطيب المتنبي :

ومن يجمع الاموال في غير حاجة

مخافة فقر فالذي فعل الفقر

قلب الطرف مرة أخرى وفش في حنايا نفوس المترفين والمس جنوبهم نجد  
أن منهم من تقص مضجعه ورقة الآس اذا كانت على فراشه الوثير فيتألم ثم نجد  
من جهة أخرى بعض الناس اقض بهم الألم المضاجع ومع هذا يفهم يستعذبه  
لأنهم يسخرون بالألم مهما كانت صدمته قوية ، لذلك فهو لا يجد مكاناً صالحاً  
بين نفوسهم

هل نجد ألماً أوقع في النفوس وأقوى أثراً فيها من البؤس ؟

ليس البؤس هو الذي تراه في اسمال بالية يتعمل الدم ويتألم (بالخشاش)  
ان اصابه ويسعى في مناكب الارض ملتصقاً من ضيقه مخرباً وقد يبيت على  
الطوى تنأ كل أحشاؤه بعضها وهي تتلوى على نفسها وتشد أهدابه النجوم وهو  
يتوسد الغبراء ويلتحف السماء .

نعم ليس هذا هو البؤس ، وان يكنه ، فهو الذي يتألم ذلك الألم الصارخ ،  
يتوزع نفسه ، ولكن البؤس هو الذي يشعر بالألم فيدسم دون أن تتعفن  
أساريه أو يبدو عليه شيء من الأسى

أما البائس هو ذلك الذي تراد باسمه أبداً، والألم النعلى يجد في نفسه . تراه في بزة حسنة ، ووجهه هاش باش ، ولو أنه كشف لك عن قلبه لرأيت التئطع قد صابه في كل مكان وسال على جوانبه الدم ، ومع هذا فهو في لذة لا يشعر به المنعمون .

أتدري لماذا يستشعر هذه اللذة ويسم لهذا الألم ؟  
هَذَا لِأَنَّهُ يَضْحَكُ عَلَى الْخَطِّ الْأَعْمَى ، عَلَا مِنْ دُونِهِ وَسَبَقَهُ فِي الْحَيَاةِ مَنْ يَمْشِي عَلَى مِثْلِ ، تَقْدِمُهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يَصِيبُوا حِفْظًا مِنَ الْعِلْمِ وَنَبَاهَةِ الذِّكْرِ ، وَلَكِنَّ الْخَطَّ جَرَى وَرَاءَهُمْ فَأَصَابَهُمْ وَقَعْدَ بَأُولَئِكَ الَّذِينَ تَوَفَّرَتْ فِيهِمْ جَمِيعُ الْمُمِيزَاتِ وَالْكَفَايَاتِ أَفَلَا تَرَى أَنَّ هَؤُلَاءِ يَتَأَلَّمُونَ حَقًّا وَلَكِنَّهُمْ يَسْتَعْذِبُونَ هَذَا الْأَلَمَ لِأَنَّهُمْ أَدْرَى بِأَنْدَارِ نَفْسِهِمْ وَمَكَانِهِمْ مِنَ الْمَجْتَمَعِ ؟ أَفَلَا تَرَى كَيْفَ هُمْ يَضْحَكُونَ لِهَذَا الْجِدِّ الْعَاقِرِ ؟ يَضْحَكُونَ وَهُمْ يَرُونَ أُولَئِكَ الْأَعْرَارَ فِي نَعِيمِهِمْ مِنَ الْحَيَاةِ فِي جَحِيمِ تَلْظِي وَلَكِنَّهَا عَلَيْهِمْ يَرُدُّ وَسَلَامٌ ؟

وَهَلْ مِنْ لَذَّةٍ أَوْقَعَ فِي النَّفْسِ وَأَدْعَى إِلَى التَّسْلِيَةِ مِنْ أَنَّ تَرَى الْبَغَاثَ قَدْ اسْتَسْرَتْ وَأَنَّ تَرَى الذُّسُورَ كَالْبَغَاثِ ، وَأَنَّ تَرَى الْحُمَارَ يَزِينُ بِاللَّجِينِ ، وَأَنَّ تَرَى الْإِنْسَانَ عَاطِلًا ، بَلْ هَلْ مِنْ أَلَمٍ يَضْحَكُ أَكْثَرَ مِمَّا يَضْحَكُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :  
تَمُوتُ الْأَسَدُ فِي الْغَابَاتِ جَوْعًا وَلَحْمُ الضَّأْنِ تَأْكُلُهُ الْكِلَابُ  
إِيهَ أَبَا الْأَلَمِ اللَّذِيذِ ! اضْرِبْ فِي أَنْفِاسِي وَتَوَزَّعْ قَلْبِي وَأَمْلَأْهُ مَرَارَةً عَذِيبَةً  
اتَّقِ اسْتِعْرَاحَكَ أَبَا الْأَلَمِ اللَّذِيذِ الْعَذْبِ أَنْ لَا تَبْرَحَ مَكَانَكَ مِنْ نَفْسِي ،  
فَأَنْتَ عِزَّائِي الَّذِي يَسْلُبُنِي فِي هُمُومِ الدُّنْيَا وَأَنْكَادِ الْحَيَاةِ .

اتَّقِ لَا أَحْسَدَ لِلنَّمِيعِينَ الْمُتَرَفِّينَ لِمَا هُمْ فِيهِ مِنْ بَسْطَةِ عَيْشٍ وَسَعَةِ فِي الرِّزْقِ وَلَكِنِّي أَحْسَدُ ذَوِي الْكَفَافِ وَالْخُصَاصَةِ مِنَ الْمَكْدُودِينَ . قَالُوا لَوْنُ الَّذِينَ لَا أَحْسَدُهُمْ قَدْ فَقَدُوا لَذَّةَ الْحَيَاةِ لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الْأَلَمَ وَيَتَفَادُونَ مِنْهُ بِكُلِّ وَسِيلَةٍ ، وَأَحْسَدُ الْآخَرِينَ مِنْ ذَوِي الْكَفَايَةِ لِأَنَّهُمْ لَا يَسْتَعِزُّونَ أَنْفُسَهُمْ الْمَاءَ .

وَأَنِّي وَإِنْ كَانَ الْأَلَمُ قَدْ وَجَدَ مِنِّي أَرْضًا خَصْبَةً فَأَنْبَتَ فِي أَعْمَاقِ نَفْسِي نَبَاتًا طَيِّبًا فَإِنِّي لَا رَافِي أَطْلُبُ مِنْهُ الْمَزِيدَ أَغْرَقَ فِي ضَحْكِي لِلْجُدُودِ الْعَوَاثِرِ  
أَفَلَا فَرَضَنِي الْمَاءَ أَبَا الْأَلَمِ اللَّذِيذِ ! . . . . . الْقَاهِرَةِ — مَجُودِ عَصَمَتِ

## المصبر مفتاح الفرج

رواية هزرا العرر

أدريانه الجيلة في الثامنة عشرة من عمرها بنية الوالدین وحيدة نجاهدي معترك الحياة انيل ما تحتاجه من لوازمها الضرورية. نشأت في قرية في شمال فرنسا وتلقت العلوم في مدرسة الراهبات فنالت منها التوسط الاوفر وهي من والدين فقيرين كان أبوها يزاول صناعة الحدادة في مصنع كبير بالقرية بمرتب بسيط لا يكاد يكفيه وزوجته وابنته. ماتت أمها ولم يمض الحول حتى مات والدها من شدة حزنه عليها فأصبحت أدريانه وحيدة لا أنيس لها. وما بلغ الخبر رئيسة الدبر التي تربت فيه حتى استدعتها وعرضت عليها التدريس في مدرسة اللير وذلك رغبة منها في مساعدتها على مقاومة الحياة براتب شهري كان بالحقيقة يكفي فتاة. فقبلت أدريانه بعد أن شكرتها على صنيعها ثم باشرت التدريس من يومها فاستأنست بتلميذاتها الا واتي أنسيتها قليلا حزنها على فقد والدها وهكذا قضت شطراً من الزمن وهي لا تدري ما خبائنه لها الايام وما رافت أيام العطلة المدرسية حتى اضطرت للملازمة غرفتها التي كانت استأجرها بالقرب من الدبر وكانت في كل يوم أحد تذهب للتنزه في الغابات المجاورة لصفاف البحيرات التي يقربها ولا سمير لها الا الكتاب فخرجت يوماً فاصدة التنزه على ضفة إحدى البحيرات في طرف الغابة وما وصلت حتى جلست في ظل شجيرة وكان في يديها كتاب يحتاج درسه الى الامعان وما انتهت من تلاوة صفحة منه حتى سمعت وقع حوافر جواد يقربها فالتفت واذ بفارس جميل الطلعة مستويًا على سرج جواده وما كان الا المركيز أرمان دي سان لوار فنظر اليها ملياً فلم تعره التفاناً وبقيت تطالع في كتابها فترجل المركيز عن جواده وربطه بشجرة قريبة ثم أخذ ملقاً مربوطاً في سرج الجواد بمحتوي على أدوات الرسم حيث كان من هواه المعدادين وله وله شديد برسم المناظر الطبيعية فلذا كنت تراه دائماً بين الاحراج والغابات متفنتاً في رسمها فجلس هناك يقرب أدريانه على كرسي صغير يفتح ويقفل كالذي يستعمله الرسامون المتجولون وابتدأ بالرسم

وهو برمق خلسة تلك التي سلبت له من نظرة فأخذ يحرقها وهكذا صار كل يوم يذهب باحثاً عنها في الغابات أو على ضفاف البحيرة منتظماً جواده ومعه أدوات الرسم حتى إذا رآها يجلس بعيداً عنها برمقها وقد أخذ منه حبها كل مأخذ وأصبحت شغله الشاغل ولم تخف هذه النظرات على أدريانه وكانت هي أيضاً معجبة بحبائه فترمقه من طيات كتابها وبقياً على هذه الحفلة شهراً من الزمن حتى تلك بينهم الاثناس عن بعد في نزعتهما بين هذه الاحراج البعيدة عن الغرابة

والانسان أسير العادة فإذا ما ألف نظره شيء ووقع منه موقع الاستحسان آنس منه وهذا ما جرى للمركيز وأدريانه . تبع المركيز غرامه ولم يعد يهتأ له عيش الا بقرب أدريانه فصمم ذات يوم على منابقتها بما يكنه قلبه من شغلة حبها وما يكابده من لوعة غرامها فخرج يوماً ميكراً هائماً على وجهه نحو الامكنة التي اعتاد ان يراها تنزه فيها فلم يحظ برؤيتها فعاد الى قصره خائباً وهكذا اضحى بعضي وقته في الغابات والاحراج وعلى ضفاف البحيرات باحثاً عنها ولكن على غير جدوى واذ لها آتية بين الاشجار ابتعد قليلاً حتى تستقر في مكانها وما كان من أدريانه الا أن بقيت سائرة على ضفة البحيرة وجالست في ظل شجرة كبيرة وابتدأت تشغل شغلاً يدويا كانت احضرته معها فترجل المركيز عن ظهر جواده وربطه في شجرة . فصل الجواد مما جعل أدريانه ان تلتفت خلفها فرأت المركيز وتهدت واكبتها حوات وجهها عنه منهكة في شغلها فتقدم هو نحوها بكل حذر وما اقترب منها حتى رفع قبعته منحنياً وألقى التحية بكل احترام قائلاً - اني استميتك عفواً يا سيدتي لآزعاجك ولجراتي التي هي سبب لدافع قوي منشؤه الشعور وسلطان حاكم على النفوس التي تشعر وترى من خلال العواطف . فنذ شهر وقع نظري على محبتك الجميل فدعاني داعي الهوى فعانيت ما عانيت واخبراً عولت على ان اشكو لك ما خالج فؤادي عماك تنظيرين لي نظرة عطف وانا المركيز ارمان دي سان لوار صاحب هذه الغابات والاحراج والبحيرات العديدة فنظرت اليه أدريانه بدهشة ولم تحب غير انها كفت عن الشغل !

فقال لها المركيز اذا كان يا سيدتي ما تفوهت به يسوءك فاني اعتذر واعود

من حيث أثبت معتزلاً إقاسي في لوعني حكم القدر الذي لا يشفق ولا يزحم فقد  
تصدع قلبي تحت حكمه الجائر كما يتصدع الزجاج فلا يكون له انجبار وفي مكثهم  
اخلاقك التي تبدو على محباك الجليل اكبر شفع على الصفح والغفران فكرم  
الحاق من جمال الوجه

ادريانه — انك نقالي يا سيدي في كلامك وقد تشرفت بعرفتي اسمك غير  
اني فتاة فقيرة لا استحق كل هذا المدح وعلى ما ارى ان الهوة التي بيننا من  
التفاوت في المنام عميقة تجعلني ان لا اعود للنزعة في هذه الارجاء لاجتناب امور  
ربما ظهرت في الغد مؤلمة

المركز — كأنك يا سيدي غير واثقة بقولي فترومين البعد والاختفاء عن  
محباك الذي يهون عليه ان يضحي كل عزيز لديه في سبيل مرضاتك فاذكري لي  
اسمك المحبوب لأسطره داخل قوادي محفوظاً بآيات الحب الخالص

ادريانه — ان اسمي ادريانه يا سيدي واكرر لك قولي اني فتاة فقيرة يتيممة  
والوالدين لا املك غير رائي الذي انتقاه من مدرسة الراهبات واسكن في غرفة  
حقيرة واما أنت فتشاب غني تأوي القصور والعواصم فيجدير بك ان تبحث عن  
فتاة من مقامك تشاطرك عواطفك

المركز — ما الغني والقصور ولا شيء في الوجود يحول دون الغرام فالحب  
يجعل الناس في مستوى واحد حيث لا مقامات ولا درجات وها انا انطرح على  
قديمك مظهراً حبي حتى تمنني علي بنظرة وتبادليني قلبك

ادريانه — مكانك يا سيدي ! من أنا حتى ترك امامي فالسجود لا يكون  
الا لله وحده وتبصر فيما انت قادم عليه فالحب لا يباع ولا يشتري وامتلاك  
القلوب ليس بالأمر الهين نعم ان الدخول في بابها سهل للبدء متى ائتلف القلبان  
وما اصعب الخروج منه اذا بدا تغيير على احدهما فكيف تكون حالة الآخر اذا  
كان صادقاً اميناً لا سيما اذا كان التفاوت بينهما ظاهراً

المركز — اني اقسم لك بشرفي بأن اكون اميناً في الحب  
ادريانه — ( نظرت اليه ادريانه ثم نظرت الى السماء ) لا شاهد بيننا الا الله

وأشارت له يدها فتناولها وضمتها الى صدره وتهدئ ثم طبع عليها قبلة حارة شعرت بأن يدها تلتهم واصبحت لا يحلو لها العيش الا اذا تشاكيا فيقضيان طول النهار في التنزه والتجول بين الرياض وفي المساء يرافقها المركزيز الى غرفتها حتى اذا حل موعد فتح المدارس لم تعد ادريانه للتدريس وذلك كانت رغبة المركزيز الذي كان يقدم لها امثال الوافر والهدايا الثمينة وكان له منزل صغير تحيطه حديقة غناء مفروشا بأبنين الرياض فكانا يتقابلان فيه هكذا مدة ثمانية شهور لم يترقا الا عند منتصف الليل وفي الصباح يجتمعان حتى تملك الحب بينهما واذا شعرت ادريانه بأنها تصبح بعد شهور اماء ، وما اخبرت المركزيز بذلك حتى تغيرت سمته وجافاها منذ ساعته وانقطع عن مقابلتها

فلازمت غرفتها بين الحزن والبكاء وكانت كل يوم تذهب للسكان الذي اعتادت ان تقابله فيه وتراسله ولكن على غير جدوى فشق عليها المصاب وما آتت مدة حملها حتى وضعت غلاماً فأخذته لتخفي فضيحتها وتوجبت ليلا الى دير في بلدة مجاورة برقي الاقطاء فسارت في الليل الدامس ولما بلغت وجدت بجانب الباب الكبير ثغرة في الحائط بها سلة توضع الاقطاء ثم سلسة متصلة بهجرس كبير فنظرت الى السلة وهي تقبل طفلها وتبكي مترددة بين الحنان الاموي والفضيحة وكما وضعته في السلة حمله ثانية وهكذا بقيت ساعة من الزمن بين التردد واخيراً صممت على وضعه وتناولت سلسة الجرس وجذبها بيد مرتعشة وما هي الا دقيقة حتى رأت السلة دارت على نفسها الى الداخل وعادت كما كانت عليه فارغة فطار صوابها وركعت تصلي وتبكي ثم مشت تطوف حول الدبر وهي كمن فقد صوابه وكما تذكرت ان لا لقاء بعد الفراق تنقطع اوصال قلبها وتذرف الدموع الحارة فركعت رافعة يديها الى السماء تصلي للخالق العظيم ان يرحمها ويأمرها بما يجب ان تفعله وبعد انمام صلاتها اسندت رأسها على باب الدبر وسبحت في وادي الافكار ثم خطر لها ان تفرع الجرس وكأن دافع رفع يدها نحو السلسلة المدلاة واذا بالباب قدفتح وظهرت منه راهبة نور الطهارة باد على محياها فقالت لها الراهبة — ماذا ترغبين يا ابنتي

أدريانه — ( باكية ) ان لي رغبة في مواجهة طيبب الملبأ فاذا تكلمت علي بذلك يحزبك الله عني خيرأ

الراهبة — ادخلي يا ابنتي فالسماء ستمطرنا مدرارا لأن الهواء يهب باردا فدخلت أدريانه تقع الراهبة نحو غرفة طيبب الدير الذي كان جالسا خلف مكتبه الكبير مشغولا ببعض التقارير وكانت الغرفة كبيرة بسيطة الرياش مؤلفة من بضع كراسي من الجلد وفي وسطها منضدة يضاوية الشكل من خشب الجوز وفي صدر هذه الغرفة خزانة كبيرة فيها المجلدات الضخمة وفي طرفها الموقد .

وما اقتربت الراهبة وأدريانه الى باب غرفة الطيبب حتى وقفنا فقات الراهبة لأدريانه لا ادري اذا كان يسمح بمقابلتك وعلى كل حال سري وطرقت الباب فأجابها صوت رقيق من الداخل ( ادخلي ) ففتحت الراهبة الباب وأطلت برأسها قائلة

الراهبة — اسمح يا سيدي بمقابلة سيده تلح بأن تراك وقد جاءت تحت الزوايح والامطار

الطيبب — ادخلها ايها الاخت عسى يكون بها ألم فسعت إلي لأصف لها الدواء

فأدخلها الراهبة إلى الغرفة واستأذنت بالخروج واقفلت الباب خلفها فوقفت أدريانه قرب الباب وضمت يديها على صدرها وأخذت بالبكاء فنظر اليها الطيبب ثم تقدم اليها وقادها إلى قرب مكتبه قائلا لها لماذا تبكين يا سيدي وبأي ألم تشعرين اني مستعد لأن اصف لك الدواء الشافي بأذن الله

أدريانه — آه يا سيدي ليس كل من يسعى إلى طيبب يشكو اليه يكون مريضاً قالشكوى تختلف باختلاف الأسباب كما أن الدواء يختلف باختلاف العلة فعلمني في القلب الذي يتحمل كل الطواريء التي تدهم كل فرد فيزرع تحتها متألماً متوجعاً وذلك لا يمنعني من أن يبقى سليماً

الطبيب - هديتي روعك يا سيدي وافصحني عما أرغبين وأنا اعدك بالمساعدة وأبذل جهدي بتخفيف ما ألم بك فالطبيب هو كالكلاب يحتج عليه كتم الاسرار ادريانه - فنظرت ادريانه في صدر العرقة صليبا كبيرا معلقا فاشارت اليه للطبيب قائلة : انظر يا سيدي إلى هذا الصليب واقسم لي بشرفك أن تكون كدوما لما سأخبرك به

الطبيب - ( ناظرا إلى الصليب ) اني اقسم لك بالصليب وبشرفي وشرف مهنتي أن اكون أميناً على سرّك فتهدت المسكينة واستراحت قليلا لهذا القسم ورفعت ثيابها عن وجهها ونظرت إلى الطبيب فاحصة هيئته فاذا به شاب في الخامسة والثلاثين من عمره طلق الحياء عريض الجبهة تبدو عليه سماء الشرف والمرورة، واما هو فاندش من جمالها لا سيما وان حزنها وبكاها زادها جمالا فوق جبال فمسحت عينيها بتمديدها وسردت قصتها للطبيب ولم تخف عنه شيئا فتأثر الطبيب الرقيق العواطف وكاد يبكي فتجلد حتى لا يؤثر على تلك الأم المتكودة الحظ واخذ يسكن روعها باعذب الكلمات ثم وضع رأسه بين يديه وجال في وادي الفكر مدة ثم نظر اليها قائلا

(الطبيب) اني على وعدي من مساعدتك فاعلمي ايها السيدة أن الكورتية دي شاتوبريان وضعت غلاما في هذه الليلة هنا في هذا الملجأ ومات بعد ولادته بساعة وهي تجهل ذلك حيث أنها على أثر ولادتها قد اغمي عليها فاجتهدت في افاقتها فأفاقت قليلا ثم عادت إلى الاعماء وذلك لكثرة ما استعزف من دمانها فسأضع طفلك بدلا من طفلها وأعدك أن اجعلك مرضعا لطفل يراتب شهري فتكونين بذلك معه في قصرها وهذا ما يمكنني اجراؤه الآن

ادريانه - ومن يثبت شخصيته في المستقبل

الطبيب - ان الذي يثبت ذلك وجودي اذا بقيت حيا وسجل الملجأ

ادريانه - ( باكية ) بأي لسان اشكرك يا دكتور

الطبيب - لا شكر على واجب يجب علي صنعه فالعدل يقضي أن لا تفارقني ولدك وما سأصنعه ليس إلا تخفيفا لآلام ام متكودة الحظ فطبيبي نفسا

ادريانه - ارجوك يا سيدي أن تسمح لي برؤية ولدي  
الطبيب - في الحال يا سيدي فساأحضر الرئيسة وأطلعها على الخبر ونتمنى  
سويًا على إجراء ما قامته لك

ثم قرع الطبيب الجرس فحضر الخادم فقال له (الطبيب) ادع لي الرئيسة  
الخادم - معها وطاعة يا سيدي (وخرج) وما هي إلا برهة وجيزة حتى  
سمع طرقة خفيفة على الباب

فقال الطبيب - تفضلي بالدخول يا سيدي - ففتحت الباب ودخلت الرئيسة وهي  
راهبة مسنة تبلغ الخمسين من عمرها. فقادها الطبيب نحو ادريانه وقدم لها مقعداً  
قائلاً اجلسي يا سيدي ان لي معك شأنًا يحتاج للتروي فجلست الرئيسة وجلس  
الطبيب ايضا فروى لها قصة ادريانه فتأثرت وضمموها على تنفيذا ما قرره الطبيب  
ثم خرجت وعادت بعد خمس دقائق وهي تحمل الطفل فاختطفته منها ادريانه  
وهي تبكي تارة وتضمه وطوراً تقبله وهي تلفظ آيات الحسان فتأثر الطبيب  
والرئيسة لهذا المشهد واذا بالخادم اني يطلب الرئيسة ليخبرها أن الكونتيس افافت  
من اغماها وهي ترغب في محادثتها فتوجهت الرئيسة لمقابلتها ثم عادت واخبرت  
الطبيب وادريانه انهما تسأل عن طفلها

فقال الطبيب هيا بنا جميعا اليها وعلي انعام الباقي فتوجهوا لفرقة الكونتيس  
وكانت مضطجعة في سريرها وما رأتهم داخلين حتى استوت جالسة ومدت يديها  
للتناول الطفل وهي تبسم فتناولته وقبلته مراراً بشوق فقال لها الطبيب كفي  
يا سيدي ولا تجهدي نفسك كثيراً وانت في حالة من الضعف توجب الراحة  
والاعتناء

الكونتيس - اني لا أذني فضلك يا سيدي الطبيب وما بذلته من

الاعتناء بي

الطبيب - ليس لي فضل يا سيدي فان واجبي يقضي علي بذلك وانتي انما  
راحتك قد احضرت مرضها للطفل بمعرفتي وهي صحيحة الجسم يعول عليها

الكونتيس - ان لساني عاجز عن شكرك يا سيدي لاعتنائك بطفلي ايضا

فتتلازمني هذه الموضع وتقيم هنا في شرفتي حيث ارجب أن يكون طفلي دائما بجانبني فاين هي وما اسمها ؟

الطبيب — هذه هي يا سيدني اني اقدمها لك وتدعى ادريانه  
تقدمت ادريانه نحو الكونتيس واحنت رأسها باحترام فنظرت اليها الكونتيس  
وقد أحبها لأول وهلة

ادريانه — اني مستعدة يا مولائي ان اقوم لك بكل ما تعهدته الي خبير  
قيام بكل ما أوثيت من قوة

الكونتيس — ليس عندي ما أعهد اليك سوى الاعتناء بهذا الطفل وان  
تبقى دائما ملازمة لي في روحاني وغدائي

— ادريانه — اني أحافظ عليه يا مولائي كما أحافظ على ولدي  
الكونتيس — وهل لك أولاد ؟

ادريانه ( ناظرة اليها بانكسار ) كان لي ( واحنت رأسها )

الطبيب — فقدته يا سيدتي على أثر الولادة

الكونتيس — مسكينة يا ادريانه عسى ان يكون لك بعض التعزية بتعهدك  
ولدي

ادريانه — نعم يا مولائي لي كل التعزية ( وبكت )

الكونتيس — لا تبكي يا ادريانه فساأجتهد ان اجعلك سعيدة

ادريانه — شكرأ لك يا مولائي وجزاك الله غني خيراً

الكونتيس — واذا سمع حضرة الطبيب باصدار امره باحضار سريراً آخر

في غرفتي حتى تبقى وولدي بقربي اكون له شاكراً

الطبيب — حسب امرك يا سيدني

ثم احضروا سريراً الى غرفة الكونتيس وما أمت المدة المقررة للراحة بعد

الولادة حتى حضر زوجها الكونت اندريه دي شاتوبريان لنقل زوجته الكونتيس

للقصر وما وقع نظره على ادريانه حتى سأل الكونتيس عنها فأخبرته انها الموضع

فأنس بها وارتاح لوجودها حتى تقوى بخدمة ولده ثم أخذ الطفل بين يديه يداعبه

خُذْ لَنَا قَال لَهَا أَنِي أَرْغَبُ أَنْ أَدْعُوهُ بِاسْمِهِ وَالَّذِي قَبِلَهُ مِنْ الْيَوْمِ يَدْعُوهُ رُودَلْفُ الْكُونْتِيسِ — هَذَا مَا كُنْتُ رَاقِبَةً فِيهِ يَا عَزِيزِي أَنْدَرِيهْ نَمَّ اسْتَعْدُوا لَكِنَّ هَدَابَ الْقَصْرِ وَمَا هِيَ إِلَّا نِصْفُ سَاعَةٍ حَتَّى كَانُوا جَمِيعًا فِي الْعَرَبَةِ وَبَصَحَتَهُمُ الطَّيِّبُ الَّذِي دَعَا الْكُونْتِيسَ لِمُرَافَقَتِهِمْ وَهَكَذَا فَقَدْ كَثُرَتْ أَدْرِيَانَةُ فِي قَعْرِ الْكُونْتِيسِ أَنْدَرِيهْ مُعَزَّزَةٌ مَكْرَمَةٌ وَلَمْ يَمُضْ عَلَى هَذِهِ الْحَوَادِثِ حَوْلِينَ حَتَّى رَضِعَتِ الْكُونْتِيسُ ابْنَةً فِي غَايَةِ الْجَمَالِ فَعَبَدُوا بِتَرْبِيَتِهَا لِأَدْرِيَانَةَ الَّتِي أَصْبَحَتْ كَأَنَّهُمَا مِنْ أَهْلِ الْقَصْرِ حَيْثُ عَابَنَ الْكُونْتِيسَ وَالْكُونْتِيسَ بِحُبِّهِ وَلَدِيهِ وَبَحَبَّتِهَا لَهَا



ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَنَةً مَضَتْ عَلَى هَذِهِ الْحَوَادِثِ كَانَ رُودَلْفُ فِي خِلَالِهَا تَحْصُلُ عَلَى الْعُلُومِ الْعَالِيَةِ وَأَصْبَحَ شَا بَاجِيلاً وَكَانَ حُبُّهُ لَشَقِيْقَتِهِ غَرِيبًا لَا يَعْرِفُ لَهَا سَبَبَ فَنَفَى وَقَتَ خُلُوهِ مِنَ الدُّرُوسِ يَتَنَزَّهَانِ سَوِيًّا وَيَضْمَانِ بَعْضُهُمَا بِشَوْقٍ وَلَا يَنَادِيَانِ بَعْضُهُمَا إِلَّا بِالْمُخَاطَبَةِ يَا حَبِيبِي وَيَا حَبِيبَتِي وَكَمْ كَانَ رُودَلْفُ يَقُولُ لَشَقِيْقَتِهِ آيْفُونُ مَا أَصْعَبَ عَلَى قَلْبِي يَا حَبِيبَتِي آيْفُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي تَتَزَوَّجِينَ بِهِ وَتَفْتَرِقُ

آيْفُونُ — إِنْ هَذَا لَا يَكُونُ أَبَدًا يَا حَبِيبِي رُودَلْفُ فَلَا أَفَارُقُكَ فَإِنَّكَ لِي بِمَنَابَةِ الرُّوحِ فَكَيْفَ إِذَا فَارَقْتُكَ تَكُونُ لِي لَذَّةً فِي الْحَيَاةِ

رُودَلْفُ — إِنْ هَذَا الْأَمْرُ لَا يَدُومُ وَأَنْتَ جَمِيلَةٌ يَا أُخْتَاهُ وَمَطْمَحُ أَنْظَارِ الْجَمِيعِ وَقَدْ لَحِظْتُ مِنْ نَظَرَاتِ الْبَارُونِ أَجْجَارَ الْيَكُ فِي الْمَرْقُصِ الَّذِي أَقَامَهُ وَالَّذِي أَيْلَهُ عَيْدَ الْمِيلَادِ أَنَّهُ يَهْوَاكَ

آيْفُونُ — أَنِّي أَمَقَّتُهُ يَا حَبِيبِي رُودَلْفُ وَلَيْسَ لِي طَاقَةٌ عَلَى احْتِمَالِهِ وَسَأُجْتَنِبُ الْاجْتِمَاعَ بِهِ

رُودَلْفُ — وَإِذَا طَلَبَ يَدُكَ مِنَ الْبَدَنِ

آيْفُونُ — أَرْفُضُ كُلَّ الرِّفْضِ طَلَبِهِ يَا حَبِيبِي وَلَا أَفَارُقُكَ يَا شَقِيْقَ الرُّوحِ فَلَيْسَ لِي رَغْبَةٌ فِي الزَّوْجِ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي نَشَأْتُ عَلَى الْحُرِّيَةِ وَأَحْبَبْتُ شَيْءًا لَدِي الصَّيْدَ وَرُكُوبَ الْخَيْلِ وَنُفُورِي مِنَ الْمَجْتَمَعَاتِ وَالْمَرَاقِصِ وَمَقْتِي لِلْعَادَاتِ وَقَانُونِ الْجَمْعِ فَلِي مِنْ حُبِّكَ أَكْبَرُ عَاطِفَةٌ تَمْنَحُ قَلْبِي السَّعَادَةَ وَلِي مِنْ ثُرُوقِ الدُّنْيَا مَا يَكْفِيْنِي

فبدأ يعيش مرتاحة الفكر لا شيء يحول بيني وبين السعادة وأما إذا تزوجت فلا  
اضمن نصيبي هل احظى بزوج يشاطرنى عواطفني وأميلني لا سيما إذا كان غيورا  
او كان غير أمين فأكون مقيدة بقيوده ونجيب علي طاعته وإذا تحول عني بعد  
أن ينال بغيتي وعلق سواي كما هي عادة شبابنا وهذا ما يحدث كثيرا على مشهد  
منا فماذا تكون حالتي يا حبيبي

رودلف - وإذا لم أكن شقيقك وكان بيننا هذا الحب وطلبت يدك  
أكنت ترفضين؟

ايفون - ان حبنا سحاري فاسنا نتخاطب الا بأرواحنا واكبر برهان على  
ذلك ان كلانا بهوى الآخر الى حد العبادة ونحن شقيقتان فكيف يكون لولم نكن  
شقيقتين أليس هذا حيا سجاويا كما قلت يا حبيبي وقدرة لا يمكن للعقل ان يحددها  
فضمها رودلف الى صدره وقبلها وبينما هما كذلك دخلت ادريانه وما كان عظم  
فرحها لما رأتها يقبلان بعضهما وبينما هم على هذه الحالة سمع قرع جرس الباب  
الخارجي فتوجهت ادريانه ترى من القادم وإذا بساعي البريد يسلمها خطابا  
للكونتيس فأخذته وفتحت الباب ثم توجهت لغرفة الكونتيس وسلمتها الخطاب  
وما عاينت الكونتيس خط العنوان حتى صاحت فرحة هذا من أخي المركيز ثم  
فضضته فأشرق وجهها وقالت لادريانه ان تدعو لها رودلف وايفون فلما حضرا  
قالت لهما ان خالكما المركيز سيحضر اليوم وهو آت من نيويورك في أمريكا بعد  
غياب ثمانية عشرة سنة فاستعدا لاستقباله فقد ارسل لي خطابا يثبتي بحضوره الساعة  
السابعة من مساء اليوم ففرح رودلف وايفون وهنأت ادريانه الكونتيس بعودته  
وسألتهما ما سبب سفره يا مولاتي فأجابتهما الكونتيس لا أدري له سببا حتى اليوم  
يا ادريانه فانه سافر على بغلة من زمن بعيد ولم يخبر أحدا الا بعد وصوله الى أمريكا  
وكان يخبرنا بأن المقام يطيب له هناك ولا يطيب له في باريس ثم أخبرت زوجها  
الكونت فانتشرخ ودعا كثيرا من الاشراف ومن جنتهم الطيب وما أرفقت الساعة  
حتى كان القصر بالغا غاية الابهة والزينة مدهجا بالمدهون وعليهم لوانح السرور  
وإذا بالخادم يعان وصول المركيز فقام الجميع لاستقباله وكانت ادريانه بين الجمهور

وما وقع نظرها عليه حتى صرخت وسقطت مفشياً عليها فاندحش الجميع ثم نظر إليها المركيز يامعان ووضع يده على جبينه ووقف وقفة المفكر وما كان أسرع من روداف وايفون بحمل ادريانه واجلاسها على كرسي كبير وأخذ الطبيب في افاقتها بنشيتها بعض المنبهات من محفظة الاسعاف الوقتي التي كان يحملها في جيبه دائماً فدهش الحضور من هذا الحادث وكأن على رؤوسهم الطير وبعد قليل افاقت ادريانه فنظرت حولها كخائفة واذا وقع نظرها على المركيز الذي أشرأها وهجرها وهي لا تعلم كل هذه المدة التي قضتها في قصر الكونتيس انه أخوها ثم قالت للمركيز : انظر يا ارمان الى روداف ولذلك كيف انه أصبح شاباً جميلاً وكيف انك حنثت بيمينك الذي كان وقتئذ الله وحده شاهداً به عليك . ألم تقل لي اني اقدم لك بشر في ان اكون لك أميناً في الحب اين وعدك؟ اين عواطفك؟ اين قسمك؟ اين عهدك؟ هل أنا في يقظة ام ما أراه امامي حلماً عبقاً ( ثم دعت عينيها بيديها ونظرت اليه ) كلا كلا بل أنا في يقظة أشعر واعقل وأرى: أنت المركيز ارمان دي سان لوار

فافترب المركيز اليها وقد هاج غرامه القديم وندم عما فرط منه ورأى ان يقدم عن ذنبه كفارة صادقة ليستريح من توبيخ الضمير وصاح بها قائلاً :

ادريانه ادريانه . . . .

وما كانت دهشة الكونت والكونتيس حيناً سمعا المركيز يلغظ اسم ادريانه بخنان يفوق كل خنان فكأنه يعرفها من أمد بعيد ثم تابع المركيز كلامه قائلاً :

ادريانه ادريانه! كفى ما لاقيته من توبيخ النفس فهذا اشد بكثير من توبيخ اللسان واني أقر امام هذا الجمع المحشد في هذه الليلة وكان احتشاده لأجل مقابلي ونهيتي بالعودة سالماً من سفر بعيد بأنك زوجتي . ولم يكن يدور في خلدي أحد ممن حضر في هذه الليلة انه سيطالع على سر عظيم قديم العهد فاستمع صهري الكونت وشقيقتي الكونتيس وجميع الحضور عن الانزعاج الذي بدا لهم وكنت انا مسيبة الجميع : لا نزعنا شي، أيها المركيز سوى رؤيتك غير مستريح غير اننا نتمنى لك الراحة والسعادة وكلنا هنا اشراف واخوان

ولما قالت ادريانه المركيز ( انظر يا ارباب ان الى رودلف وكذلك كيف أنه أصبح  
شابا جميلا )

نظر رودلف الى ايفون فرآها ناظرة اليه فتبادلا النظرات التي لا يخفى عليهما  
معناها

المركيز ( للجميع ) شكراً لكم ياسادتي فاني اعترف أمامكم حتى اكفر عن  
ذنبي ثم حكى لهم ما جرى له مع ادريانه فدهش الحضور  
ثم ركب أمام ادريانه طالبا منها العفوان وقال لها ان تقص على الحضور الباقي  
من حين تركه لها فقصت كل ما عرفه القارى، واستشهدت بالطبيب ورئيسة الدير  
على صحة روايتها فصفق الحاضرون تصفيق الاستحسان وبعد اسبوع زفت ايفون  
الى رودلف وعاش الجميع على اتم صفاء وهناء.

مصر نجيب شلقون

قال ابن الرومي

أنت يا شيخ نائم فتنبه      وانتصحي فلست من غشاش  
لك أنثى تزيف في كل بيت      وتربي الأفراخ في أعشاش

وقال الامام الشافعي رضي الله عنه

إذا المرء لا يرعاك إلا تكلفا      فدعه ولا تكتر عليه التأسفا  
ففي الناس أبدال وفي الترك راحة      وفي القاب صبر للحييب ولوجفا  
فما كل من تهواه يهواك قلبه      ولا كل من صافيته لك قد صفا  
إذا لم يكن صفو الوداد طبيعة      فلا خير في ود مجي تكلفا  
ولا خير في خل يخون خليله      ويلتقاء من بعد المودة بالجفا  
وينكر عيشاً قد تقدم عهده      ويظهر منراً كان بالامس في خفا  
سلام على الدنيا إذا لم يكن بها      صديق صدوق صادق الوعد منصفا

# صحيفة المرأة



نقل تحت هذا العنوان  
كلما نطاله في المجالات  
والجرائد القريبة عن نهضة  
النساء وكلما يعود على المرأة  
بالرفي والفائدة الشخصية او  
المزلية وما يساعدها على  
تربية اولادها وادارة شئون  
منزلها وانما ننشر بكل  
ارتياح ما يردنا من الملحوظات  
بشأن ما نكتبه من حضرات  
الاولاد والمقائل  
القاضيات (الاخاء)

## حب الامهات

طالعنا مقالا ممتعا نشره الباحثة القدير العلامة  
«فوربان» باحدى المجالات الكبرى عن عاطفة الامهات  
حيال ابنائهن وقد ألم فيه بحب اناث الحشرات والطيور  
وغيرها وامهات الاجناس الغريبة من العالم الانساني  
فأثرتنا ان ننقل لقراء الاخاء خلاصة هذا المقال  
تبدو لنا بعض العواطف انما طبيعية على اننا  
نظن انها عامة شاملة ولكن الذي يهمنا منها هو  
القاعدة العامة التي يوجد بها كثير من الشذوذ  
فعند الحيوانات المنخطة مثلا وخاصة الحشرات  
نجد الحب الاموي معدوما فالانثى عندما تخرج  
يضها تدعه في المكان  
الذي قدسته فيه وهي  
على الحام غريزي بأن

هذا البيض في حرز ومكان أمين وتعد أن مهنتها قد انتهت . ومما يذكر في هذا الصدد أن اليعاسيب وما شاكلها من بعض الحيوانات تعني عناية كبيرة بحفظ بيضها في الخلايا التي تكون فيها وتجعل فيها حشرات أخرى من المنكيوت والذباب الذي تصيده وتصيبه بشوكها وتبقى هذه الحشرات في الخلايا غذاء للصغيرات الجديدة . وفي رسعنا أن نقول أن الحب الاموي موفور في الطيور جميعها ما خلا النعام فإن هذا الطير يحافظ بكل عناية على عشه الذي يحفره في الرمل ويضوي الذكر منه البيض تحت حتى يفقس . وعند ما تخرج الصغيرات من النعام . فشرهن يعمل الذكر على تغذيتها ثم يخرج بها من العش فيروضها على السير في الرمال وبعدئذ يتركها وشأنها

ومن الحيوانات ذوات الثدي الدببة اذ لها حب غريب لصغارها وتضحي نفسها في سبيل الدفاع عنها واني اروي من مشاهداتي ما يأتي  
خرج صديق لي يستكشف الجبال الجبلية في ناحية من كندا فيبصر بدبة تلاعب دين صغيرين في حفرة من أحد المحاجر فتقدم صديقي الى شفا الحفرة وسدد آلة التصوير الى الدبة فشرعت فجأة بوجوده وأسمرت الى أغصان من الاشجار جعلتها ممراً للصغيرين فتلصقها الى شجرة ثم هجمت الدبة على صديقي لتجاسبه على هذه المجازفة ولكن الهوة التي كانت فيها سحيقة فلم تستطع القفز منها لتدرك غايتها من الانتقام دفعا عن ولديها

ولا شك في أن عاطفة هذا الحب موفورة على كل حال في أجناس مختلفة ولكنها غريبة عند أجناس بشرية . فعند الاسكيمو يتنازع الوالد والوالدة قبل الوضع حظ المولود الجديد . وعندهم قانون جائر يقضي على الابوين باعدام المولود البري . في خلال أربعة أيام من وضعه اذا ما رغبا في عدم تربيته . وهم يشقون على الذكور لانهم يعدونهم للشدائد . اما اذا كانت المولودة أنثى فهي التي نحق عليها كلمة القضاء وفي وسعي أن أقدم للقراء هذا الوصف المريع الذي تكون فيه الأم هي المنقذة : ان الأم من الاسكيمو اذا ولدت أنثى ختمتها أو وضعتها على الثلوج الباردة حتى تلفنها فتكون لها كنفاً وقبراً ومن عادات الاسكيمو أنهم لا يعدمون

صغارهم المولودين الا في مدى أربعة أيام فإذا جاء اليوم الخامس أصبح هؤلاء الأبرياء في حل من الموت وفي اليوم الخامس يجب ان يسمى الصغير بالاسم الذي اختاره له أبواه وإذا لم يطلق عليه اسم فيعتبرون ان روحه ليست في جسمه مادام ليس له اسم

فإذا عمد أهله حينئذ الى مواراته بالقتل يعتقدون أن روحه تنجي. كل ليلة الى الكوخ فتشير فيه الفزع والرعب . ويحسن بي أن أقول هنا ان أمهات الاسكيو كثيرات العطف والحنان على أبنائهن ما دامت متوفرة للهنين وسائل العيش ومن الصعب هناك معاقبة الاب والام لبنت أو ولد مهما كانت غلطته ومهما كن خطؤه وقتل الاولاد المولودين أو الواد مباح في بعض جهات أميركا الجنوبية ولكن هذا يكون في ظروف خاصة مثلا : اذا كان المولود خلق ضئيلا نحिला عاجزاً عن الحياة . واني أذكر للقراء احدي ذكرياتي في هذا الصدد عرفتها في شبوبيتي ولا



الابن الهندي على حجر أمه

أزال أشعر منها بآلم ، ذلك اني تعودت أن أنخر في زورقي عباب نهر ينزل على ضفتيه جماعة من الهنود فنزلات ليلة مع رقتاني في كوخ نقضي الليل فيه وقد حدث يوماً أن قابلت سيدة من هؤلاء الهنود كانت لي صلة صداقة بها وكانت معرفتي بها قبل زواجها وكانت على وشك الوضع ورجوت لها الصحة والسلامة في الوضع وعدت اليها بعد خمسة أو ستة أيام فألقيتها نشيطة قوية قائمة بالاعمال المنزلية فقلت لها أرنبي وايدك الصغير فتبسمت دون اكتراث وبسطت يدها الى الماء الممكر من النهر وقالت ، حيث أنه جاء ذا ساقين غير معتدين وكان لهذا لا يصاح للصيد فقد أغرقته في هذه البهة .



وبعد هذا العهد بتقليل كنت داخل بلاد داريان ( جمهورية في بناما ) فشهدت بعيني رأسي منظر ألا أنساه . وقع هذا الفصل أيضا من جماعة من الهنود المتوحشين وهو ان المولود الجديد ولد في اليوم السابق لوجودي في هذه البهة فحدثني زوجها بأن زوجته تريد أن تعرق الوليد في الماء وجاءت الزوجة فعلا والقت المولود الجديد في النهر وكان من حسن الصدق ان الوليد تحبط في الامواج وصعد الى سطح الماء بعد ان غاص فيه ثابنتين أو ثلاثا فاندفع الأب الى الماء وأنقذه وجاء به الى الشاطئ . ومالك الصغير قوته بعد يومين وقد قرأت أخيرا كتابا أصدره الدكتور هيربرت باسيدوف أسماء « أصول الاشتراكيين » بحث فيه عن الشعوب الاولية التي قطنت استراليا من قديم وما بين أهلها هناك من حب أموي . ومما يؤخذ من هذا الكتاب ان قد كانت هناك قبائل قوام حياتها الصيد وللأم بين هذه القبائل امرأة تحمل ابنها خلف ظهرها

شأن يذكّر في تعليم أبنائها فهي تدرب ابنها من صغره على إصابة الهدف بأن  
تضع له مكاناً يعد نحو مائة خطوة من المكان الذي هي به . فالصغير الذي يرغب  
ويطمح في ثدي أمه وهي على بعد منه يسعى إليها  
ولهذا عودوا هناك الاطفال الصغار على اقتناء آثار خطوات أمهاتهم بنزعهم  
اليهن فتذهب الام الى مسافة بعيدة تاركة رضيعها فلا يابث أن يسير إليها مقتنيا  
آثارها



امراة هندية مع ولديها على جواد

ويوجد في وسط أفريقية عنصر غريب من الطنود طول الواحد منهم متر و٢٠ سنتيمتراً ومتوسط قامة المرأة متر و١٠ سنتيمترات وهؤلاء انتموم أشلاء أقوياء البنية يعيشون في الغابات الغير المطروقة والغير المتوفرة فيها الوسائل الصحية وقوام حياتهم الصيد في الغابة والذلاة

ومن الغريب أن في هذه الغابة عنصر آخر من الزوج دل عليه كثيرون من المستكشفين لهذه الغابات فعلموا أن أهل الفريق الاول يغيرون على الفريق الثاني فيسلبون أولادهم ويضعون بدلاً منهم أولادهم أملاً منهم في تحسين النسل



عائلة هندية مع أولادها



### امراة زنجية مع ولدها

#### العناية بالشعر

مما يفرض على السيدات العناية به مسألة الشعر — وليس لنا شأن بالشعر القصير — فواجب السيدة أن تعني بشعرها عناية بها بأسنانها فتتجاشى أن تضمخ هذا الشعر بالكثير من الطيوب فلا تحمله أكثر مما يتحمل من أنواع التجميل والطريقة التي تحفظ للشعر أصوله وتقويه هي أنه لا يجب تغطية الرأس ليلاً

بتدليل أو طاقية أو لغافة ولا أن يكون ما يوضع على الرأس أثناء النهار ثقيلا لأن مثل هذا الضغط يدعو إلى الإصابة بالزكام إذا ما نزع عن الرأس ويؤدي هذا أيضا إلى أن الشعر يتساقط ويصبح قصيرا من تلقاء نفسه . ومع أن الشعر يمشط كل يوم ويعتنى به ولكن مثل هذه العناية تؤثر في جلدة الشعر . والواجب في مثل هذه الحالة أن تكون العناية تامة بتنظيف المشط والفرشة بالتوالي وذلك بأن يوضعا في ماء مضاف إليه حامض الفينيك

ويجب لحفظ الشعر أيضا أن تستعمل مادة للتدليك قاعدتها الكحول من ٤٥ درجة يضاف إليه بعض قطرات من النشادر وتضاف إلى النوعين خمس أو ست نقط من رائحة القرنفل أو الورد وهذا المزيج يعمل للشعر قوة ويكسبه رائحة عطارة لذيدة

### لحفظ البیانو

آلة العزف الدقيقة المدعوة البيانو بطرأ عليها شيء من التقلب كما يصيب الانسان من الضعف اذا ما تعرض للحرارة أو إلى البرودة وخبر وسيلة لحفظ البيانو ودقائه الرخيمة هي أن توضع في الغرفة التي هو فيها نباتات خضراء وهذه تحول دون أن يتجفف الهواء تماما وما دام هذا النبات حافظا لحضرته حفظ البيانو روعة دقته ومن الممكن أيضا أن يوضع إلى جوار آلة الدق آنية صغيرة بها ماء رطب فتحفظ روعته ورخامه صوته

قال ابن سينا طبيب العرب

ثلاث هن من شرك الحمام وداعية الصحيح إلى السقام  
دوام مدامة ودوام وطء والقاء الطعام على الطعام

قال أحد الشعراء يصف ليلة شديدة الحر

لله ما قاسيته في ليلة هجمت علي بها الهوا جس بفته  
سكرت بها الدنيا من الحى وقد مات الهواء بها بداء السكته

## رسوم الأخاء

احتفالات حكومة السوفيت في ٥ سبتمبر الماضي بمرور مائتي عام على انشاء جامعة بطرسبرج الكبرى وقد حضر هذا الاحتفال مئات من مندوبي اوروبا وآسيا وكثيرون من علماء الشرق والغرب واتنا رسم بعض علماء الشرق الذين نجشوا مشقات السفر لحضور هذا الاحتفال



الاول من الشمال العلامة مودي والاول من اليمين النائب عن والاي لاما  
التيبت المدعو « خامبولاما » والى جانبه طبيبته الخاص ثم ترجمانه



من الشمال الى اليمين العلامة رمان الاستاذ في جامعة كوكنا والمؤرخ ماير  
الاستاذ في جامعة برلين . العلامة مودي الاستاذ في جامعة بومباي



اكتشفت في برلين في الشهر الماضي جمعية سرية تشبه مبادئها جمعية

السكرتس كلان الاميركية انني وصفناها في العدد الماضي وتسمى الجمعية الالمانية  
جمعية الصليب الناري ونهم اغراضها اضطهاد اليهود ومناواة العداء لكر غير الماني  
يقيم في المانيا وترى في الرسم بعض أعضاء هذه الجمعية في حفلة لها وكلهم مقنعون



حول اوريا في ثلاثة ايام — قام الطيار الفرنسي الشهير الكابتن ارشار مع  
المهندس كارول برحلة هوائية تدل على الجرأة والمهارة وعلى ما بلغه الطيران في  
هذه الايام من الرقي والنجاح . فقد طار من باريس يوم ١٩ أغسطس الماضي  
وكان هذا اليوم شديد الزوابع وقطع الطيران في ثلاثة أيام المسافات الاتية ، من  
باريس الى بلغراد ( ٨ ساعات ) من بلغراد الى اسطنبول ( ٤ ساعات و ٣٠ دقيقة )  
ومن اسطنبول الى بوخارست ( ساعتين ونصف ) ومن بوخارست الى موسكو  
( ثمان ساعات و ١٥ د ) ومن موسكو الى وارسو ( ٦ ساعات و ٤٥ د )  
ومن وارسو الى كوبنهاغن ( ٤ س ) ومن كوبنهاغن الى باريس ( ٥ س و ٥٥ د )

وبالجولة فقد قطع الطياران ٧٨٠٠ كيلو متر وقد اقاما في الجو بدون توقف ٣٩ ساعة و ١٥ دقيقة وكان متوسط ما ما يقطعانه في الساعة ٢٠٠ كيلو متر . وقد أخذت صورتهما عند وصولهما الى باريس في بورجيه ( الى اليمين أراشار وإلى اليسار كلارول .

## السويداء

عظمتها الغابرة ونكباتها الخاضرة



السيدة مريم هاري الكاتبة الفرنسية الشهيرة معروفة في العالم الشرقي بحركتها في تموض المرأة وقد طافت أكثر أنحاء بلاد الشرقين الأقصى والأدنى وكتبت كثيراً عن مشاهداتها الصادقة وقد قرأنا لها مقالا ممتعا عن السويداء وثورة جبل الدروز فأثرنا تلخيص هذا المقال لقراء الاخاء فيما يلي: يطلق الدروز على السويداء اسم «عاصمة الظلم» وهي ضاحية كبيرة مبنية من الاحجار واسم السويداء هو تصغير لكلمة سوداء في اللغة العربية

السيدة ماري هاري بلباس العرب

وليس لهذه الضاحية مظهر من مظاهر بلدة شرقية اذ لا توجد فيها اقبية ولا منائر ولا ما دُن مرتفعة . ان اسم السويداء اسم اسود حقيقة ، اسم محزن رهيب تجري فيها منذ شهرين المأساة المفجعة في عهد احتلالنا لسوريا ، تلك المأساة التي لا ندرى مبلغ ما طاح الردى فيها بألوف من الابرياء وربما كان ملك الموت قد قبض ارواحهم قبل خلاص جيوشنا .

ولقد مر على السويداء عهد كانت فيه مراحاً للبهجة والنعيم والمذاة في زمن حكم اليونانيين والرومان وكانت تسمى في ذلك الوقت (ديونيسياس) وكان بها معبد اسمه «ديونيسيوس» . إله اللطف والكرم، يحج إليه جميع سكان الجبل أشهود حفلات الرقص والحلاوة .

وكانت (ديونيسياس) أول بلدة اعتنقت الديانة المسيحية فأبدلت معابد أصنامها بكنائس وأرسلت أساقفتها إلى المجامع الكنسية في أنتيوس ونيسية وتشهد خرائطها على ما كان لها من مجد وعظمة إذ يصادف الإنسان كلما نقل خطوة في الطريق أو في أحد المنازل أثراً من تلك الآثار الباقية والتقوش الخالدة والكتابات المحفوظة وبرجع عهد بعضها إلى زمن هيرودس العظيم وبها صورة كنيسة بارزة تمثل (حكم بارس) ويوجد في منزل أحد زعماء الثورة الحاليين الذي شيده حديثاً بواسطة أعمدة وقطع سلبت من تلك الآثار رأس «بعل» وتمثال (أفروديت) ونسور لاتينية وواجهات أبواب وصورة تمديد بيزنطية يمرح فيها الجمال وكذلك يوجد في هذا البناء أثر حربي يدل على أن الفلواتيين من الفصيلة الثالثة كانوا قد جعلوا ديونيسياس مركزاً لحاميتهم

(القلعة) ويوجد على مرتفع من السويداء قسم منفصل عن المدينة يؤدي إليه طريق متعرجة يبلغ مداها كيلومترين تقوم عليها قلعتان تدلان على مقاومتها التاريخية ولم تكن هاتان القلعتان بالحقيقة إلا ثكنة للجيش التركية وقد انشئت في عام ١٩٠١ وكان الداعي إلى انشائها سامي باشا الذي يلقبونه بيسمارك جبل الدروز في عهد السلطان عبد الحميد وهو الذي كان باعثاً بعطف ديني على انشاء سكة حديد مكة التي تنتهي من دمشق وتنتهي إلى حوران

وكان يجب والحال هذه أن نصفي حسابنا مع الدروز، هذا الشعب العاصي الذي يأبى الخضوع ودفع الضرائب والخدمة العسكرية ويضرب في جبهه حتى يعتدي ويهاجم الحجاج وجهور السائحين ويسلب سائمة البدو واغنامهم ويحترقون زراعات المسلمين وينهبون قرى المسيحيين ويعودون ينشدون بفخار انشودة اسمها (قلعة الله)

نعم يجب ان تنتهي مع هؤلاء القوم فقد أقام سامي باشا بهذا المكان ثلاث حاميات: الاولى في السويداء والثانية في بلسا والثالثة في نهاية النقطة الفقراء البركانية في (نسبيه). هنالك حيث اخطأنا في أن نخذو حذوه اذ نقل الى هذا الجبلت ثلاثة ارباع الشعب الدرزي وجاء من دمشق بزعماء هذا الشعب وأحابهم في السويداء فاصبح هذا الشعب زهواً بأنه مستعمل لا يخضع لأحد ولا واقعا تحت نير أحد

(الاستقلال) — ولكن الحرب العالمية الكبرى قد حررت الدرروز فقد كان جمال باشا القائد التركي في حاجة الى جند يتوسل بهذه الحاميات ولما ان اصبح أمرها في يد الدرروز بدأوا يهدم ثكنة الاحجار وازالوا اسطحها وحواجزها وأنوا على ما فيها من مواد للبناء كدسوها تكديسا حتى اصبحت حصنا منيعا ووقع في سنة ١٩٢١ عقب ثورة مسامي حوران التي لم يشترك فيها الدرروز أن هؤلاء اكتبوا بأن يكونوا في المؤخرة لينهبوا أغنام ودواب المسيحيين .

ولما ان سادت البكينة البلد جميعها وفكرت فرنسا في أن تتولى ادارة جبل الدرروز بعثت اليه بمندوب فرنساي من قبلها القومندان ترنجا وهنالك رفع سلطان الاطرش العلم على السراي وحض اهل الجبل على العصيان ولكن الكولونيل بوليه الذي سعى من قبل الى تسوية الامور والدعوة الى السلام في الثورات الدموية التي تعددت من الدرروز لم يسعه الا ان يوقفهم عند حدهم وأنخذ تلقاءهم خطة الهجوم وقد تمكن من ان يصل الى السويداء على رأس ثلاثة آلاف جندي في مدى ثلاثة أيام ودخل المدينة دون مقاومة اذ كان سلطان الاطرش واشياعه قد لجأوا الى شرق الاردن

(التقدم) — وهنا رافقت بنفسي المفزة الفرنسية وشهدت بعيني رأسي الثكنة فاذا بي أراها مكاناً فسيحاً مرتبكا اسود نزل فيه الجيش الفرنسي ولم يمض الا وقت قليل حتى اصلىح وحسن وجعل فيه مطار وجيء اليه بالماء من تراجان فكرر ، وهذه العين تبعد نحو عشرين متراً عن الجبل واصلىح الجنود الفرنسيون المكان الروماني ووصلوا السويداء بدمشق من طريق أزرع وانشأوا

بها مدرسة ومستوصفاً وقد قفلاً لاجتذاب السالحين ومعهد آثار تولى إدارته المسيو فيرولان مدير الآثار في سوريا

وقد نمرّد سلطان الأتراك مدة ففُضّي على حياة أحد الضباط وكثيرين من رجاله وصدر عنه العفو مرتين ومع هذا أعلن استقلال الجبل الداخلي مع قبوله تولية حاكم فرنسوي الأمر الذي يعد من المتناقضات

وقد أقيمت في شهر إبريل الماضي حفلات رقص بدوية حضرها الجنرال سير ايل وجميع كبار الموظفين الفرنسيين وزوجاتهم جاءوا بسياراتهم من بيروت الى دمشق

وقد قالت لي إحدى عظيمات هؤلاء السيدات أنهن قوبلن هناك بالحفاوة وامتدحن ما لقين من لطف الدررز وأن هذه الحفلة كانت فخمة قام الدررز فيها بالصلوات والصوم وقد ذكر أحدهم لها قوله : يجب على الحكومة الفرنسية ألا تنق بعد الدررز

## رحلة صاحب المجلة

غزة

أتينا عصا التسيار في أول مدينة فلسطينية يصاحبها القطار وهي غزة المشهورة جداً بمواجهتها التاريخية فنذكر اليوم تاريخها القديم ولنا كلمة عن حالتها الحاضرة نذكرها في العدد القادم إن شاء الله

يتضح من سفر التكوين أن مدينة (غزة) ومعنى اسمها (قوي) هي من أقدم مدن العالم إذ كانت مؤسسة ومعروفة من زمن بعيد سابق لعهد آب الآباء الخليل إبراهيم . وهي المدينة الأولى من مدن الفلسطينيين الخمس وهي : غزة - وأشدود - وعسقلان - وجت - وعقرون . ( سفر القضاة ١ : ١٨ ) .

تقع غزة على بعد ثلاثة أميال من شاطئ البحر الأبيض المتوسط وقد سكنها في بدء انشائها : الكنعاني من نسل حام بن نوح ( سفر التكوين ١٠ : ١٩ ) ثم

استولطها بعض العناقين على عهد يشوع بن نون الذي أخرجه من أرض بني اسرائيل ( يشوع ١٠ : ٤١ و ١١ : ٢٢ ) . وبعد ذلك جعلت تعصياً لسيط بني يهوذا ( يشوع ١٥ : ٤٧ وقضاة ١ : ١٨ ) . وفيها مات شمشون الجبار بعد أن قضى للأسرائيليين مدة عشرين سنة ( قضاة ١٦ : ١ - ٣١ ) .

وكانت ( غزة ) إحدى المدن التي اشتركت في تقديم الترضية اللازمة حين رد الفلسطينيين تابوت العهد الى الامة الاسرائيلية ابتغاء رفع غضب الله عنهم ( سفر صموئيل الاول ٦ : ١٧ ) . كما كانت نخماً للمملكة سليمان ( سفر الملوك الاول ٤ : ٢٤ ) . وبعد أن استولى المصريون عليها ( أرميا ٤٧ : ١ ) لم تنج من يد الاسكندر المقدوني فقد حاصرها عام ٣٣٣ ق . م . بجيوشه الجاراة حصاراً دام أربعة أشهر . وفي القرن الاول قبل المسيح تخربت دفتين . على أيها عادت بازدهرت في أوائل النصرانية وشيدت فيها كنيسة شهيرة .

ونخبرنا سفر أعمال الرسل ( ٨ : ٥ - ٤٠ ) أنه بينما كان القديس فيلبس أحد الشمامسة السبعة منحدراً بأمر الله من اورشليم الى غزة وجد في طريقه خصياً حبشياً كان وزيراً لكنداكة ملكة الحبشة فهداه الى الايمان المسيحي وعده . ولم تشرق أنوار القرن الثالث على الوجود حتى كانت غزة ذات عظمة واعتبار ومركز أبرشية كبيرة . أما الآن فليس لها أسوار ولا أبواب بل هي أشبه بقريّة كبيرة مؤلفة من جملة ضيع متراصة حول مسجد عتيق ومحاطة بكروم زيتون وأشجار مشرة . لكن ميناءها مغمور بالرمال ولا يصلح الا للراكب الصغيرة . وسكانها نحو ثمانية آلاف .

قال الاستاذ عيسى افندي اسكندر المعلوم من مقالة عن المطران سليمان الغزي :  
أسقف غزة الارثوذكسي ما يأتي :

« وكانت غزة في القديم معقلاً للوثنية . فشيدت فيها ثمانية هياكل لآلهتها »  
« أعظمها هبكل زفس (المشترى) . فتوغل سكانها ومجاورهم بظلمات العبادات »  
« الباطلة الى أن بزغت شمس المسيحية فبشر فيها فيليمون تلميذ القديس بولس »  
« الرسول . ونصب أول أسقف عليها . وتوالى بعده الاساقفة الذين ناصبوا الوثنية »

« ومن أشهرهم : سلوانس في القرن الثالث لليلاد . وخلفه اسكليباس الذي »  
 « بنى فيها كنيسة . وقد استشهد فيها سلوانس وكثير من السكّنة مثل تيموثاوس »  
 « وإمرأته واسكندر ووالثينة . »

« وفي زمن يوليانس الجاحد في النصف الثاني من القرن الرابع استشهد »  
 « أوسايوس ونستاب وزينون الاخوة الثلاثة الذين بنيت على عظامهم كنيسة »  
 « في خارج المدينة كما ذكر أوسايوس القيصري في كتابه ( شهداء فلسطين ) »  
 « وكابهم من غزة هذه »

« ثم اشتهر القديس برفيريوس أسقفها الذي حطم أصنام الوثنيين وهدم »  
 « هياكلهم بمساعدة كل من القيصر اركاديوس ملك بزنطية والقديس يوحنا »  
 « الذهبي الفم . وشيد في محل هيكلي المشتري كنيسة اندوكية على اسم »  
 « الامبراطورة زوجة الملك اركاديوس ومكان هذه الكنيسة اليوم ( الجامع »  
 « الكبير ) وكان فيها ٤٢ عموداً ضخماً من بلاد اليونان بديعة المنظر وتوفي »  
 « برفيريوس سنة ٤٢٠ ميلادية . وفي غزة كنيسة باسمه الى يومنا هذا . »



كنيسة غزة وامامها جامعها الكبير

« واشتهر بعد ذلك أسقفها مرقيانوس الذي رعى المسيحيين سنة ٥٣٦ ميلادية »  
 « وكان اخوه واليا على البلدة فساعدوه . وعمهما هو ( بروكوبيوس ) الفرزي المتوفي »  
 « الاخاء — ٧٣ »

« سنة ٥٢٨ ميلادية وكان أول من جمع تفاسير الآباء على الاسفار المقدسة وله تأليف ومقالات كثيرة ذكرت في مجموعة آباء اليونان لمن (Dalligne) »  
 « وشيد قرياقوس كنيسة اسقفانوس ونبع في عهده الشاعر النصراني ايفياس الغزي الذي نظم النصائد البليغة في شرح العقائد المسيحية . وهي مذكرة في مجموعة الآباء المشار اليها آنفا الى غيرهم ممن لا يتسع المقام لذكرهم الان ومن متأخري أساقفة غزة صاحب الترجمة ( المطران سليمان الغزي ) وثاودوسيوس القبرصي الذي ذكر في برنامج المخطوطات بمكتبة القبر المقدس وبانيديسوس الصاقزي (١) المتوفي في روسيا سنة ١٦٧٨ ميلادية . وخريستوذولوس ( عبد المسيح ) مطران غزة والرملة . وهو معرب كتاب (اعتراف الرأي المستقيم) في الايمان والرجاء والمحبة سنة ١٦٧٥ م وصححه القس لاوندبوس ابن اخت مطران حماه . ومنه نسخ في حلب وفي مكتبة غبطة البطريرك غريغوريوس الرابع بدمشق ه الخ . . . . . ) مجله النعمة البطريركية الانطاكية السنة الاولى الجزء العشرون الصادر في ٣١ اذار سنة ١٩١٠ صفحة ٦١٩ و ٦٢٠ الخ )  
 وفي سنة ٦٣٤ ميلادية افتتحها العرب قال المرحوم السيد عبد المؤمن كامل الحكيم في كتابه ( رحلة مصري الى فلسطين ولبنان وسوريه ) صفحة ١٩ و ٢٠ ما يأتي :

« ومدينة غزة فتحها عمرو بن العاص في خلافة ابي بكر رضي الله عنهما . وللعرب فيها شأن قبل لاسلام وبعده . وكانت من تلك البلاد التي رحل اليها

(١) وهو مؤلف كتاب « الرموز » باليونانية الذي انتخب منه العلامة البطريرك مكاريوس الحلي ابن الزعيم الانطاكي بعض ابوابه في كتابه « النحلة » المشهور . ويظهر انه عرفه في روسيا حيث اجتمعوا واشتركوا في مجمعها المشهور الذي عقد سنة ١٦٦٦ ميلادية

قريش رحلة الصيف التي ذكرها الله في كتابه العزيز . وكان لهم فيها منازل ومواطن  
مذكورة في أشعارهم . ربهما مدفون هاشم بن عبد مناف جد النبي ﷺ صلعم .  
وقدر ثأله مطرود بن كعب الخزاعي وذكر غزاة فقال

مات الندى بالهشام لما أن ثوى فيه ﷺ بغزة هاشم لا يبعد  
لا يبعدن رب الفتاة بعوده عود السقيم بجود بين العود  
محقانه ردم لمن ينتابه والنصر منه بالأسان وبأيد  
« وصارت من أجل ذلك تدعى ( غزاة هاشم ) . وذكرها أبو نواس شاعر  
الدولة العباسية بهذا الاسم فقال :

طوالب بالركبان ( غزاة هاشم )

وبالفرما (١) من حاجين شعور

« وفي غزاة كان مولد الامام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي المطالبي  
رضي الله عنه . ويروي لنا في ذكرها

وإني لمشتاق إلى أرض ﷺ غزاة »

سمى الله أرضاً لو ظفرت بتربها كحات به من شدة الشوق أجفاني

« ويظن أن العرب قد مصرت هذا المصغر قبل الإسلام وسميته باسم بقعة  
لهم في بلاد بني سعد زيد مائة ابن نعيم » آه

ثم أن الصليبيين دمروا هذه المدينة وجعلتها فرقة الهيكليين قلعة لهم سنة  
١١٥٢ ميلادية . ثم استولى عليها ملك مصر سنة ١٢٤٤ وقبل التجريدة الصليبية  
السادسة حين انقسم جيش الافرنج بعضهم على بعض وقع جيش الافرنج في  
أيدي عرب ﷺ غزاة فياد منهم عدد غفير . أما الباقيون فرجعوا إلى أوروبا .

(١) هي مدينة بيلوسيون *Beluse* المصرية القديمة وكان موقعها على

مقربة من ثغر بورسعيد . وفيها حدثت جملة مواقع حربية على عهد الفرس  
والصليبيين . وقد كانت قائمة حتى القرن الثامن عشر وطغى عليها فرع النيل  
المسمى باسمها واندرت

وفي أواخر القرن السادس عشر دخلت في حوزة بني عثمان . معجم لاروس  
 الفرنسي وتاريخ الانشقاق جز ٢ . صفحة ٦٢١ )  
 وقد تنبأ الانبياء على ﴿ غزه ﴾ بضربات شديدة ﴿ ار ٤٧ : ١ - ٥ و ٢٥ :  
 ١٥ - ٢٠ وعاموس ١ : ٦ و ٧ وصفنيا ٢ : ٤ و زكريا ٩ : ٥ ﴾ ونجيزى ، يذكر  
 مواضع النبوات دون الانفاضة فيها

## ملح وفكادات

الولد - لماذا يا أبي تلبس جميع السيدات الملابس البيضاء ليلة زواجهن ؟  
 الأب - لان الابيض علامة الفرح يا ولدي وهذا اليوم هو من أسعد يوم  
 في حياتهن  
 الولد - ولماذا يلبس الرجال الملابس السوداء ؟  
 الأب - ؟؟؟؟ . . . .

نظرت عجوز في المرأة ولما رأت وجهها محمداً وعينها غائرتين قالت ،  
 فيح الله صانعي المرايا أنهم لا يحسنون صنعها كما كانوا يحسنونه من قبل

خرج رجل أعور مبكراً من منزله فرأى رجلاً احذب يتناقل في مشيته  
 فقال له

- لماذا مبكر في حمل هذا الحمل الثقيل على ظهرك ؟

- إنك غلطان يا أخي لانك انت فاتح شباك واحد .

جالس نساء في قهوة فرأى أحدهما الآخر ينظر في ساعة أخرجها من جيبه  
فقال له ،

— من أين لك هذه الساعة ؟

— اشتريتها من عهد قريب

— وبكم اشتريتها ؟

— بستة أشهر سجن

الطبيب — انني لا اود ان آخذ اجازة في هذه الفصل لأن المرضى كثيرون  
في المدينة

زوجة الطبيب — وهل تخشى ان من يقوم مقامك أثناء الاجازة لا يعتني

٣٣ ؟

الطبيب — كلا — بل الذي أخشاه هو أنه يشفيهم سريعاً

الأول — ان ابنتك لطيفة جميلة باسدي !  
الثاني — ألا تراها كذلك وهي فوق هذا متعلمة مستنيرة مدبرة مقتصدة  
ولكن ليس عندها شيء للدوطة . فهي حائزة لجميع الصفات التي لا تؤهلها للزواج

الولد الصغير — لقد وقع يا والدي فار في الاناء الذي به اللبن

— الوالد وهل اخرجته ؟

الولد — بل فعلت خيراً من هذا فقد القيت القط في الاناء ليأكل الفار

الاولى — اسمعت كيف أن زوجي كان يصرخ هذا الصباح ؟  
الثانية — نعم فلا تخفلي به . ألا تعرفين المثل القائل : ان الانسان يقع في  
مصيبة اذا ما سمع في الصباح نهيق حمار

## مآثر الرجال



حضرة صاحب العزة السري الامثل امين بك منصور

وكيل دائرة صاحب السمو الامير محمد علي ابراهيم

يفتخر الوطن بأبنائه الابرار الاخيار الذين يصفرون على هامته أكاليل

المجد والسؤدد والفخار بما يأتونه من جلائل الأعمال وبما اتصفوا به من حميد الخلال وطيب الخصال . ومن أبناء مصر الافذاذ حضرة صاحب العزة الاممي المفضل امين بك منصور الذي غدا له في كل مأثرة حميدة اثر حتى اضحى يقال عنه كيف لا وهل يخفى القمر . وبما ان مجلتنا الاخاء أخذت على عاتقها من حين انشائها تزوين صفحاتها برسوم رجال الاعمال والفضل والمروءة فانها اليوم تزين جيبها برسم حضرة صاحب العزة امين بك منصور وكيل دائرة حضرة صاحب السمو الامير الجليل محمد علي ابراهيم فانه والحق يقال من رجالات مصر الذين ضربوا بسهم وافر من الاعمال المجيدة التي تخلد له طيب الاثر وحسن الاحدوثة ولما كان خير الكلام ما أيدته البراهين المحسوسة والادلة الملموسة فاننا نشرف مسامع القراء بطائفة من اعماله الجليلة ومبراته الجزيلة فنقول :

ان حضرة امين بك منصور انصف بصفتا غريزية قلما اجتمعت في فرد من الافراد فانه على جانب عظيم من التواضع ولين العريكة وذو اخلاق كريمة حبيته الى الناس حتى غدا مضرب الامثال في اللطف والمكارم والفضائل وقد قام بخدمات جليلة لدائرة صاحب السمو الامير محمد علي ابراهيم ووفر ايراداتها وضبط اعمالها وحساباتها فانه حينما عهدت اليه ادارتها واستلم مقاليد امورها كان متوسط ايراداتها في السنوات العشر قبل ان يتسلمها نحو ١٥ الف جنيه وقد اصبح الايراد الآن اكثر من ٥٣ الف جنيه أي انها زادت اكثر من ثلاثة اضعاف ومن الخدمات التي أداها للدائرة انه اشترى لها بناية « سافوى تشيمرس » بمبلغ ٦٠ الف جنيه فدفع فيها بعد ذلك ٨٠ و ٩٠ الف فلم يعبها وهي تعطي ايراداً متوسط ٩ ونصف في المائة من ثمنها . واشترى ٨٠٠ فدان بينها بسعر ١٨٠ جنيتها للفدان وهو يساري اليوم ٣٠٠ جنيه

وحين دارت المفاوضات بين الوكيل والذي اشترى اراضي الحضرة (البحيرة) تلقى من سمو الامير تصريحاً كتابياً ببيع هذه الاراضي بسعر ١٧٢:٨٣٦ جنيتها ولكنه تمكن من بيعها بسعر ٢٦٨٤٠٩٤ جنيتها أي بزيادة ٩٥٢٥٩ جنيتها فسر

الأمير بذلك. ونجدهم مكثفة كبيرة وكسب بثني على استقامته ونزاهته وخبرته وحسن إدارته ويعرب له عن ثقته الكبيرة به وبنزاهته السديدة ويفوضه تفويضاً تاماً في جميع الشؤون الإدارية والمالية ولما عقد مجلس البلاط وقرر تسليم دائرة سمو البرنس سيف الدين إلى حضرة صاحب السمو الأمير محمد علي إبراهيم وتعيينه قياً على تلك الدائرة الكبيرة التي تلاعبت بها الأيدي وعشت بها الأغراض سلمها القيم الجديد إلى وكيل دائرته صاحب العزة أمين بك منصور لثقته باخلاصه ونزاهته ولا ريب بأنه سيديرها خير إدارة ويضبط حساباتها ويوفر إيراداتها بما عرف عنه من الاستقامة وشرف المبادئ.

وحضرته اسناداً أعظم ديفي في دائرة البنائين الأحرار وله فيها خدمات جليلة عديدة رفعت شأن الماسونية وحضرته أيضاً وكيل حزب الاتحاد في الاسكندرية ورئيس ناديه وله في هذا الحزب ما أثر غراء وأعمال وضاء جذبت إليه الكثيرين من عليّة القوم وسرأنهم الذين تكاتفوا على خدمة البلاد والامة في أخرج أياها العvisية وفوق هذا وذلك فانه كائن بار للامة بل لما اتصف به من العواطف الشريفة والامبال النزيهة قد ترأس إدارة ملجأ الحرية في الاسكندرية عطا منه على الذين يضمهم بين جدرانه من أبناء الامة الذين نكبهم الدهر بالبؤس والشقاء فتقدم المعهد في عهد رئاسته تقدماً باهراً وبمساعيه توفرت إيراداته وحسنت حاله وما زال دائماً في ترقيته حتى وضعه تحت رئاسة صاحب السمو الملكي الأمير فاروق وفي ذلك ما فيه من النفع الجزيل للماجأ وضمانه لحياته في المستقبل

ثم ان عزته رئيس لثقابة عمال الاشغال اليدوية وقد بذل مجهودات عظيمة في تحسين حالة أولئك العمال وتدريبهم على النظام واحترام القوانين فتقدمت الثقابة في عهد رئاسته تقدماً محسوساً وترفع العمال في بحبوحة الراحة ورغد العيش . هذا قليل من كثير من اعمال حضرة صاحب العزة أمين بك منصور الذي غذا اشهر من نار على علم وتحدث الناس بهذه المحامد والناقب الرضاء التي اعلت مقامه وزادت في احترامه بل جعلته غرة في جبين مصر واتنا نسأل الله أن يطيل عمره ويشد أزره ويكثر من امثاله بين رجال الوطن العاملين

# صحيفة الاولاد



نكتب هذه الصحيفة  
للصبيان والبنات  
الصغار خاصة لنعودهم  
على المطالعة ولاشغالهم  
في اوقات فراغهم بما  
يفيدهم ويوسع نطاق  
مداركهم . ونرجو  
الاهالي الا يساعدوا  
الاولاد في حل  
الاحاجي او المسائل  
التي نطرحها على الصغار  
اذا كانوا يريدون حقيقة  
نفع اولادهم (الاخاء)

من أين يأتي الشر في العالم

من حكايات الفيلسوف تولستوي الاولاد

عاش ناسك في غابة كثيرة الاشجار والوحوش وقد ألفته الوحوش ولم تكن  
تخاف منه بل كثيراً ما كانت تجتمع حوله وتحدثه لانه كان يفهم لسانها  
وفي ذات يوم اضطلع الناسك تحت شجرة ليأخذ نصيبه من الراحة فاجتمع  
حوله غراب وحمامة وأرنب وحية وجعلت هذه تتحدث معا وتتسائل من أين  
يأتي الشر للعالم ؟

فقال الغراب، ان سبب الشر هو الجوع . لاني عندما أكون شبعان أنزل  
على غصن شجرة وأنعم مسروراً طرباً وأرنج جذلاً ولكن اذا اصابني الجوع  
ولم أجد ما أقتات به أطير من مكان الى مكان باحثاً منقبا فتسود الدنيا في عيني  
حتى لا أعوذ أرى النور والمصيبة العظمى هي اذا شمت رائحة اللحم فاني انقض عليه

٧٤ — الاخاء

فبرشة وتني بالحجارة ويهجمون علي بالعصي وتطاردي الكلاب وكم من الغربان ماتوا بسبب الجوع فالشر اذن كله من الجوع

فقال ذكر الحمام لا ارى رأيك فان الحب هو سبب الشر وليس الجوع فاننا معشر الحمام لا نعيش منفردين بل ازواجاً ولو كان كل منا يعيش بمفرده لكان الامر عليه . فاذا أحب الذكر منا انثى فانه يوجه كل افكاره اليها ودائماً ابدأ يفكر بها وكثيراً ما يسائل نفسه هل حبيبته جائعة أم لا وهل هي مسرورة او متكدرة واذا طارت الى جهة ما فانه يضع رشده ولا يهدأ انه بال وبحسب اغليها الف حساب ويظن أن حداثة خطبتها او صائدا صادها فيطير باحثاً مقتشاً عنها وكثيراً ما يقع في مصيدة أو يخطفه صقر أو . . . . أو . . . . واذا فقد الواحد منا خليلته فانه يحتم في مكانه با كيلا لا يتناول طعاما ولا شراباً حتى يموت من الحزن والكدر فالشر اذن كله من الحب

فقلت الحية : لا ارى رأيكما فالشر كله يأتي من الغضب . فلو عشنا الى جانب بعضنا بسلام ووافق لطاب لنا العيش ولكن تنازعنا في هذه الحياة بهيج الاعصاب ويقودنا الى الغضب ومتى غضبت الحية فانها لا ترحم ابا ولا اما ولا اخا بل تسير باحثه عن شخص تلذغه وفي سيرها هذا تتعرض للصائبا والموت فالشر كله من الغضب

فقال الارنب لا ارى رأيكم فان الخوف هو سبب وجود الشر في هذه الدنيا ولولم يكن الخوف لرقل الناس في رياض السعادة وانا اذا لم أجد شيئاً يخيفني أكون قوي الارجل سريع الجري ولكن اذا صادفت حيواناً فاني ارتعش وتضع قواي ولا اعود اعي على شيء . وكثيراً ما يعتبرني الخوف من حفيف ورق الاشجار ومن خرير الانهار فاهرب ومن سوء حظي يصادفني كلب او انسان او حيوان فأقع في قبضتهم فالشر اذن كله من الخوف

عندئذ قال الناسك : لقد اخطأتم جميعكم فالشر لا يكون من الجوع ولا من الحب ولا من الغضب ولا من الخوف بل ان الشر في هذه الدنيا يأتي من جسدتنا . الذي منه يكون الجوع والغضب والخوف فأحذروا هذا الجسد الذي هو سبب الشر في هذا العالم

كان الفائز الاول من مصر في حل المسئلة الحسابية المنشورة في العدد السابع  
الاديب الانيب ميشيل الياس باغوص من الزقازيق ومن الخارج تساوى في تاريخ  
حلها اثنان وهما فوزي نجمل حضرة الفاضل انس نجيب الياس من نابلس والذي  
الاديب جورج خليل شديد من زحلة فرأينا ان نهدي كل واحد كتابا فتنهم جميعا  
وقد أرسلنا لهم الجوائز مع هذا العدد . وحلها أيضا حلا صحيحا التلميذ اللذي  
اسعد صالح جاسر من بيت لحم وعيسى تقولا سلامة من بيت ساحور والاديب  
مصري سلامة عطا الله من رام الله ولعلمهم يكونون السابقين في مسابقات هذا العدد  
وهذه طريقة حل المسئلة

$$\frac{1}{3} \text{ الثاني} = 3 \text{ أمثال الاول}$$

$$\frac{2}{3} \text{ الثاني} = 3 \times 5 = 15 \text{ من أمثال الاول}$$

$$\text{عدد امثال الاول} = 1 + 15 = 16$$

$$\therefore \text{ نصيب الاول} = 128 \div 16 = 8$$

$$\text{نصيب الثاني} = 128 - 8 = 120$$

مسألان حاسيتان

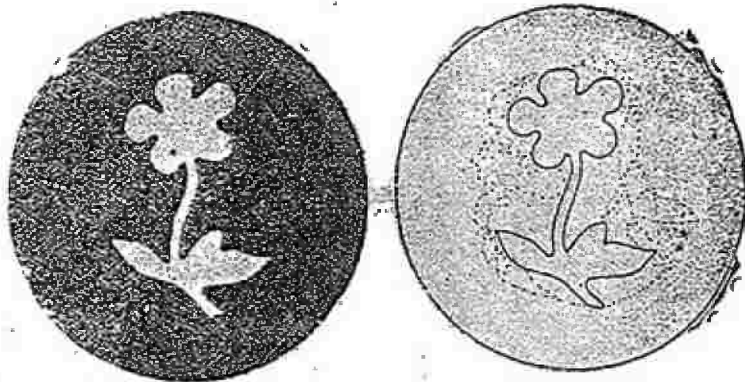
(١) كتب رجل وصيته لامراته الحامل فذكر فيها انها اذا وضعت ذكرا  
فيخصه من ثروته ثلثها والزوجة الثلث واذا وضعت انثى فترث هذه الثلث  
والزوجة الثلثين . وقد حدث ان الحامل وضعت ولداً وبنتين وكانت ثروة المتوفي  
٣٠٠٠ جنيه فكيف توزع هذه الوالدة الميراث

(٢) اجتمع ثلاثة اعمام يريدون مساعدة ابنة اخ لهم توفي فجمعوا لها ١٤٤  
جنيها فتبرع أحدهم بما في قدرته والثاني بثلاثة أمثاله والثالث بمجموع ما تبرع  
به الاثنان فكم هو المبلغ الذي تبرع به كل واحد ؟

والفائز الاول من مصر والخارج تقدم له حواله بمبلغ عشرين قرشاً يشتري  
بها ما يشاء وآخر ميعاد لقبول الحلول يوم ٢١ نوفمبر « تشرين الثاني » القادم  
ومجلة الاخاء تستحلف الالباء والمدرسين بشرفهم ان لا يتدخلوا بحل المسألين

## مسابقة العدد الماضي

يظهر لنا ان الذين يهتمون بالفنون الجميلة قليلون  
نقول ذلك لانه لم يصلنا الا حل واحد للزهرة من حضرة الاديب غريغوري  
بشارد الزغبي من بيت لحم ومع ذلك فانه لم يكن موافقاً للحقيقة  
وهذا هو رسم الزهرة الحقيقية فتأملوه جيداً



## رياضة وأدب

فاز من مصر بحل المسألة الحسابية المدرجة في العدد الماضي حضرة الاديب  
الفاضل اسكندر افندي فهمي من القاهرة وفاز في حلها من الخارج حضرة  
الرياضي الشهير الاستاذ يوسف افندي حنا من أساتذة المدرسة الثانوية في مدينة  
عكا. فتمتثهما وقد أرسلنا للاول منهما كتاب « كيف تعيش مائة عام » وأرسلنا  
للثاني منهما رواية تاييس لانا تول فرائس  
وهذا هو حل حضرة الاستاذ يوسف افندي :

$$(١) ٣٩ \times ٥٤ \frac{١}{٢} = ٢١١٩ \text{ متراً ما بقي للماشي من المسافة حين وصوله راكب}$$

العربة الى ب

$$(٢) ٢١١٩ + ٤٨٩ = ٢٦٠٨ \text{ « امتار » ما قطعه راكب العربة زيادة عن}$$

الرجل الماشي في الوقت الذي استغرقه الاول  
في الطريق

(٣) ب. ان راكب العربى صرف  $\frac{1}{2}$  من الوقت في اصلاح العربى وذلك مشى كل الوقت فتكون النسبة بين الوقتين ك ٨ : ١١ .

نفرض «فلو فرضنا» ان الاول مشى ٨ دقائق فيكون الثاني مشى ١١ دقيقة

$$(٤) ٨ \times ٧٩ = ٥٩٢ \text{ متراً } \quad \text{ما يقطعه راكب العربى في ٨ دقائق}$$

$$١١ \times ٣٩ = ٤٢٩ \text{ متراً } \quad \text{ما يقطعه الماشي في ١١ دقيقة}$$

$$(٥) \text{ حسب هذا الفرض يكون سبقه ب } ٥٩٢ - ٤٢٩ = ١٦٣ \text{ متراً فائق}$$

(٦) ولكن المسافة التي سبقه بها اكبر من ال ١٦٣ ب ١٦ مرة

$$\text{يعني } ١٦٣ \div ١٦ = ١٠$$

(٧) اذن المفروض اقل من الوقت الحقيقي ب ١٦ مرة

$$\text{فيكون الوقت الحقيقي } ١٦ \times ١٠ = ١٦٠ \text{ دق .}$$

$$١٦ \times ١٠ = ١٦٠ \text{ دق مدة سفر راكب العربى}$$

$$١٦٠ \times ٧٩ = ١٢٨٠٠ \text{ متراً البعد بين ا و ب وهو المطلوب}$$

### مسألة ولغز

(١) سئل أحد تجار الخيول عن عدد ما عنده من الخيول في اضططبه فأجاب انه لا يعرف العدد بالضبط ولكن اذا عدت خيوله اثنين فاثنتين يتبقى واحد وثلاثة فتلاثة يتبقى واحد وأربعة فأربعة يتبقى واحد وخمسة فخمسة يتبقى واحد وستة فستة يتبقى واحد أما اذا عدت سبعة فسبعة فلا يتبقى شيء . فكم عدد هذه الخيول

(٢) كلمة مركبة من خمسة حروف أولها وثانيها وعاء موجود في كل منزل . وأولها وآخرها تجده في فك وثانيها وآخرها حرف نصب ورابعها وخامسها حرف نصب ايضاً وثالثها ورابعها وخامسها جريدة مشهورة . واذا حذف آخرها وقلت باقياها كان شيئاً ضرورياً للتأنيذ . ورابعها وأولها معكوسان شخص يحتاجه الناس في الليل والنهار وخامسها وثالثها وأولها معكوسة وصف بديع لجمع الشخص المذكور فما هي الكلمة وما هي الانماط المطلوبة

والنفاذ في حلها معاً تقدم له الادارة كتاب قادة الذكر للاستاذ الشهير طه حسين  
وأخر ميعاد اليوم الثالث والعشرون من شهر نوفمبر «تشرين ثاني» والمسابقة  
وقف على مشتركي المجلة وإذا أراد غير مشترك دخولها فليبرسل مع الحل طابع  
بريد اية كانت بقيمة خمسة قروش صاغ

## نحن واليونان

الذكر القائم حول انتخاب البطريك

قال لاصديق يوناني مستعرب « عرضت نفسك للبلى فاستهدف » قال  
لنا هذا بمناسبة ما يطالعه في الجرائد اليونانية من الحلات الشعواء على الاخاء  
وصاحبه .

نحن ارتكبنا في نظر بعض اليونان جرعة لا تغفر لاننا نابه أبناء جلدنا الى  
حقوقهم المنصوبة والى ضرورة القيام لنيل تلك الحقوق ان مقالتنا قتلت حصرما  
في عيون بعض المشاعبين من اليونان الذين انصفوا بالعصب القديم أولئك  
الذين ينظرون الى أبناء العرب الارثوذكس نظرة ازدراء وإمتهان ويزعمون اننا  
من فصيلة أخط من فصيلتهم . لم يقف هؤلاء عند حدسنا وحدنا بالفاظ سمجة  
قدفتها أفواههم الدنسة بل تطاولوا على جناب الامير ميشيل لطف الله لأنه يدافع  
عن حقوق طائفته دفاع الابطال ولا يغفل طرفه عين عن ايصالها الى حقوقها واننا  
نترفع عن مقابلتهم بمثل ما وجهوه الينا من السباب والمطاعن بل نكتفي بذكر مقالة  
نشرتها جريدة كايرون اليونانية بتاريخ ١٧ أكتوبر الماضي بتوقيع يوناني متألم وهي  
بالحرف الواحد فاسمعوا وعوا أيها الارثوذكس الوطنيون وهاهي المقالة

احذروا الامراء

ياحضرة المدير: انني أنتع بكل انتباه ما يكتب في صحف مصر والاسكندرية  
في هذه الايام بشأن انتخاب البطريك والمدرسة البييدية وعن جنازة المثلث  
الرحمات البطريك فوتيوس . ان جريدتكم كايرون وقفت حيال هذه الكتابات

صانة لا تبدي حراكاً بل اتخذت طريقة أحياد واني لا أعلم هل هذا أحياد ناشئ  
عن جبن منها أو عن جهل بالمساعي الكثيرة التي يبذلها بعض السوريين الارثوذكس  
وخصوصاً الخواجه ميشيل لطف الله واسكندر بك بشاره العضوين في مجلس ادارة  
المدرسة العبيدية . يا حضرة المدير ! اني أشرح لكم ما علمته عن أعمال هذين  
العضوين في المدرسة وموقفهما امام اليونانيين والامة اليونانية وبطاركة اورشليم  
والاسكندرية .

أيها الاخوة ! لقد قرأنا ردود ومطالع جريدة كايو ثم جريدة كايرون على  
ما ينشر في احدى المجلات العربية بامضاء قبعين الذي اراد أن يصرح بكل وقاحة  
وسخافة عقل ضد الاكليسوس اليوناني والامة اليونانية وخصوصاً رؤساء كنيسته  
اورشليم والاسكندرية . فهل اهتم احد من الصحفيين اليونانيين ليعرف من  
هو الخواجه قبعين فأنا قد عرفته حق المعرفة فأقول ان الخواجه قبعين دعي من  
القدس من الخواجهات لطف الله وبشاره وعين مدرسا في المدرسة العبيدية بالقسم  
العربي وكان في القدس سكرتيراً للجمعية العربية التي قامت لمحاربة أخوية القبر  
القدس اليونانية واسقاط البطريرك اليوناني وابداله ببطريرك عربي واسقاط الاخوية  
كلها . والجمعية المذكورة بذلت مجهودات عظيمة امام الحكومة المحلية لتحقيق  
مسايعها . وقد جند جهاد قبعين الخواجهات لطف الله وبشاره وعيناه مكافأة له  
مدرسا في المدرسة العبيدية وهو ذات الشخص الذي كتب في مجلته الساقطة أقوالاً  
سخيفة ومخالفة للحقيقة ضد البطاركة اليونانيين وضد اليونان

يما كان في الاسبوع الماضي قائماً في البطريرك واعضاء المجمع المقدس  
مجتمعين في دار البطريركية بالقاهرة حضر الخواجه ميشيل لطف الله والخواجه  
قبعين لسلام على رؤساء الكنيسته وحينئذ طلب الخواجه لطف الله من قبعين ان  
يتقدم الى رؤساء الكنيسته ويطلب منهم المَعذرة على ما كتبه ضدهم فتقدم هذا  
المذكور وعمل بارادة لطف الله فيما يرى هل هذا يكفي ؟ يكتب ويطعن برؤساء  
الكنيسته واليونانيين على رؤوس الاشهاد ويطلب المَعذرة خفية وكان يجب ان يدرج  
مَعذرته في مجلته وهكذا يصلح خطاه فاستغرب منكم يا جماعة الصحفيين كيف

انكم للآن سا كنون ولم تعلموا شيئاً عن أعمال المدعو الامير لطف الله  
 طلب موظفو المدرسة العبيدية ان يرفعوا اعلام المدرسة يوم جنازة البطريرك  
 قوتيوس فسأل الخواجه لطف الله عما يفعل في مثل هذه الاحوال اجابته الموظفون  
 ان العادة جرت برفع ثلاثة اعلام وهي الروسية واليونانية والمصرية . فغضب  
 الخواجه لطف الله وقال بشدة : ان العلم اليوناني لا يرفع أبداً وفي الوقت نفسه  
 أراد رفع العلمين الروسي والمصري واسكنه ردد ولكي يمنع رفع العلم اليوناني  
 امر ان لا يرفع العلم المصري وقد علم بذلك العضو الاكبريكي السينايي فحضر  
 الى المدرسة وأمر برفع العلم اليوناني فرفع في الحال وبعمله هذا خفف غضب  
 اليونانيين وأراحهم قليلا

واعلموا أيضا ما جرى في غياب الخواجات لطف الله وبشاره عن القاهرة  
 ان كثرة التلاميذ اليونانيين الذين حضروا لتقدماهم حملت مدير المدرسة ان  
 يسترشد براء العضوين الموجودين وهما الخواجه قسيس والقسيس السينايي  
 فالخواجه قسيس قبل طلب المدير وصرح له بقبول جميع التلاميذ المتقدمين لتقيد  
 اسمائهم وهكذا صار وأخذ المدير يعمل بقرار العضوين ولكن الخواجات بشاره  
 ولطف الله جابا الى المدرسة كوحوش ضارية وأولها كان شديد التهيج عن الثاني  
 وكلاهما أمرا المدير أن يعتبر قرار المجلس السابق بعدم أخذ تلاميذ يونانيين جدد.  
 أتعلمون يا حضرات الصحافيين متى أخذ هذا القرار ؟ من أربع سنوات. ولم تعره  
 الجرائد اهتماما . وقد وضع هذا القرار عدوا اليونان الخواجات لطف الله وبشاره  
 وعندها شطبت اسماء كثيرين ولم يؤخذ الا عدد ٤ في المائة من المتقدمين

ان الخواجات بشاره ولطف الله معتمدان على سكوتنا وعدم اهتمامنا ولذلك  
 يزدادان كل يوم عدا ومقاومة لنا وان الخواجه لطف الله قد تجاسر وأهان  
 أحد اعضاء الجمعية الخيرية اليونانية بالقاهرة وقال له . اذا لم ترتدع طردتك من  
 كنيسة القديسين قسطنطين وهيلانه

هل قرأتم ما كتبه الالهام البابوية : لقد كتبت ان السوريين الارثوذكس  
 وعددهم ٣٠ ألفا يذلون غاية مجروراتهم لانتخاب خليفة للبطريرك والذين شجعوهم

على هذا العمل هم الخواجات بشاره ولطف الله وقبوعين . وإن أعمالهم هذه التي يزدادون فيها كل يوم تغمر بنا كثيراً إذا لبثنا ساكنين يوناني مثالم  
لو كان هذا الكاتب صادقاً في أقواله لأظهر اسمه وما أخفاه وراء برقع  
الجبن والسفالة وإن من يطعن مثل هذه المطاعن فهو نذل سافل ومثل هذا  
لا كلام لنا معه ووطن هذا الجبان اللثيم أننا لا نعرفه واسكنه خاب فالا وساء  
مصيراً وشأت يده التي سطرت ما سطرت وسيعلم عاقبته الوحشية .

وعلى كل حال فإن هذه المقالة بمثابة وسام شرف لخصرة الغيورين المجاهدين  
الامير ميشيل لطف الله واسكندر بك بشاره اللذين يجاهدان في سبيل خدمة  
طائفتها وبمثلها تقتخر الطائفة ويعتز شأنها وتعال حقوقها

ونرى أننا صدعنا إذهان قرأنا بمثل هذه السفخات التي يسطرها بعض  
من لاخلاق لهم وإننا نمر على أقوالهم من الكرام ولا نجاريهم في هذا المضمار بل  
ندعهم في غيهم وتعصبهم يعمهون

وإننا نقول لقراء مجلتنا العديدين إن لجنة القاهرة لا تنتخاب خلف للبطريرك  
تواصل أعمالها مهمة لا تعرف المال وعلى رأسها عميد الطائفة وفناها الاوحد الهام  
المقدام الامير ميشيل لطف الله ومن كان كلامير بنفوذته وحمته ومركزه السامي  
العالي المنار لا بد له أن ينيل الطائفة حقوقها المسلوبة ومراكزها المقصوبة وليس  
هذا بالامر العسير على حضرته .

وإننا نحيط الطائفة علماً بما فعلته اللجنة حتى تكون على بينة من الامر ، فقد  
كسبت اللجنة لسيادة القائمة قام البطريركي خطاباً بتاريخ ٨ أكتوبر تطالب فيه  
أن يرسل لها المعلومات الكافية عن الطرق التي اتبعت قديماً في انتخاب البطريركين  
المثالي الرحمت صفرونيوس وفوتيوس . فأجابها على ذلك بخطاب مؤرخ في ١٣ أكتوبر  
جاء فيه . أن الكنيسة الاسكندرانية ما زالت منشغلة الال في مسائل عديدة ولم  
تجد الوقت لثبت في هذه المسائل المرغوبة والمشار إليها في رسالة سموكم ولا بد من  
تعريفكم بكل ما طلبتموه في وقته المناسب .

وورد على اللجنة خطاب آخر من سيادة القائمة قام البطريركي بتاريخ ١٩

أكتوبر هذا نصه : بمناسبة أعياد الأربعين يوماً على وفاة أئمة الرحات السيد فوتيوس وحسب ما تم الاتفاق عليه نرجو أن تعينوا من يتوب عن الطائفة السورية الارثوذكسية في الاسكندرية والقاهرة وذلك بالخبرة والاتفاق مع حضرة الوجهة الفاضل الجواجه ادمار كرم رئيس الجمعية الخيرية السورية الارثوذكسية بالاسكندرية فيأتي النائب المعين الى البطريركخانه بالاسكندرية في الساعة الرابعة بعد ظهر الاثنين الموافق ٢٦ الجاري ويحضر المجلس الرسمية التي يعقدها المجمع المقدس لتجديد الصك الرسمي الذي تعين فيه القاعدة التي يجري عليها انتخاب البطريرك الاسكندري واليوم الذي يجب فيه ان يتم انتخاب البطريرك

وقد علمت اللجنة ان المجمع المقدس دعا أربعة أعضاء يونانيين لحضور ذلك الاجتماع فارسلت خطاباً لسيادة القائمقام البطريركي توجه نظره الى ذلك وتطالب منه تعيين أربعة أعضاء وطنيين أسوة باليونان

ثم ان لجنة القاهرة تعد العدات لعقد مؤتمر ارثوذكسي عام فأعدت قانون انتخاب البطريرك الاسكندري وقانون انتخاب بطاركة الاسكندرية ثم هي تجمع المعلومات اللازمة عن جميع المطارنة المرشحين للانتخاب لتكون على يدته من سيرة كل واحد منهم وفي مقدمة شروطها ان يكون المنتخب من الذين يعرفون اللغة العربية . ثم ان اللجنة على صلة مع الجمعيات الخيرية في جميع أنحاء القطر المصري

اما أهم مطالب الارثوذكس الوطنيين فهي تنحصر في تعيين مطرانين عربيين عالمين لاهوتيين وستبدل جميع مجهوداتها للحصول على ذلك وأمامها حكومتها العادلة التي صرحت بأنها تناصر الوطنيين وتبذلهم حقوقهم . وقد امطرنا البرق والبريد الرسائل العديدة وكل مراسلها يطلبون بذل المساعي لانتخاب مطرانين عربيين قبل انتخاب البطريرك الجديد حتى يشترك في الانتخاب والطائفة لا تتحول عن هذا الطلب مهما كلفها ذلك من الجهود ولا ريب بأنها نائلة مطلبها اذا كان الاتحاد رائدها والنضام قائدها وتدل الدلائل على ان الطائفة متحدة اتحاداً متيناً لا تشوبه شائبة .

ويسرنا ان نختم هذه المقالة بأن كثيرين من عقلاء اخواننا اليونان مقدرون

المحالة حق قدرها وصرحوا بأنهم يودون من صميم افئدتهم الاتفاق معنا واجابة مطالينا المعادلة المعقولة . مع هؤلاء يجب ان نتفهم ونترك الزعائن وشأنهم الذين ينطبق عليهم امثال القائل ﴿ لا يقرقع في القدر الا العظام ﴾ هذا وقد اتفق كثيرون من اهل الغيرة مع صاحب هذه المحلة على ضرورة اصدار ملاحق متتابعة للاخاء متى بدأت حركة الانتخاب وسنعمل ذلك ان شاء الله ونرسل تلك الملاحق لكل فرد من افراد الطائفة وننقل اليهم الاخبار أولا فأولا والله نسأل ان يوفقنا لما فيه مصلحة الطائفة وخيرها

## ارثوذكس جبل الدروز

تصدعت الآذان ورجفت القلوب امام تلك الكثرة التي حلت باخواننا ارثوذكس جبل الدروز الذين أصبحوا يتقبلون على جمر الجوع يفتشون الغبراء ويلتحفون السماء وقد كتب الينا كثيرون يوجهون التفاتنا الى ضرورة مساعدتهم وفي مقدمتهم الشهم الغيور الياس افندي بدارو بالمحلة الكبرى . وقد هزت الارمنية عميد الطائفة الارثوذكسية جناب الامير ميشيل لطف الله جابر عنرات الكرام فأذاع نداء على الطائفة الارثوذكسية يدعوها لعقد اجتماع لانتخاب لجنة تجمع التبرعات لآخواننا المنكوبين وسيتوج قائمة الاكتاب بمبلغ لا يستهان به بحملة الاخاء نحث حضرات قارئها الكرام وكل ذي ارمية ان يجيب هذا النداء والادارة تقبل التبرعات وتنتشر اسماء اصحابها وتقدمها للجنة وترسل لاصحابها الايصالات الرسمية

## جريدة الشورى

دخلت رصيفتنا جريدة الشورى الغراء في عامها الثاني رافلة ببرد النجاح ، وحال الرقي والفلاح ، رافعة علم الفوز ، خافقة بينود خدمة الوطن والدود عن حياضه . وقد أقام بمناسبة ذلك حضرة صاحبها الاديب محمد افندي علي الطاهر حفلة شائعة في قاعة ساتي بمحديقة الازبكية حضرها فريق من الوجهاء وكبار حملة الافلام وقد أقيمت فيها الخطب والقصائد الداعية الى التضامن على خدمة الشرق ونحن نهنيء صديقنا أبا الحسن ونتمنى للشورى سعة الانتشار

## المهذب

وردنا العددان الاول والثاني من جريدة المهذب الاسبوعية التي أصدرها في الاسكندرية حضرة صديقنا الكاتب الفاضل جورج افندي فرح فألفيناهما طافحة بالمقالات الشائقة والنصائد الرائقة والاخبار المتنوعة مطبوعة طبعا نظيفا على ورق صقيل وبدل اشتراكم في مصر ٥٠ قرشا فترحب بها ونتمنى لها النجاح والانتشار

## مجلة العرفان

وافتنا مجلة العرفان الغراء التي تصدر في صيدا ترفل بمجلة قشبية جديدة فلما سفرنا عنها الثام، فاح من طيبها عطر الخزام، فسر حنا الطرف في رباضها الغناء، وقطفنا من أشجارها ثمارا ياتعة تغذي العقول ويحيي الافئدة وتنعش الصدور وقد بلغت هذه المجلة اوج الرقي بنظافة طبعا وعدد صفحاتها وتنوع مقالاتها فنهني، حضرة صاحبها الامعي ونرجو لمجته زيادة الانتشار

اضطرتنا كثرة المواد الى زيادة صفحات هذا العدد زيادة تذكر وقد تأخرت لدينا تقاريط ومواد كثيرة واحمها كتاب روح الاشتراكية الذي نقله الى العربية حضرة الكاتب الامعي الاستاذ عادل افندي زعيتر وسنتحف القراء بفصل من فصوله الرائقة مع رسم الناقل الكريم. وكتاب تاريخ جبل تابور لمؤلفه الماؤرخ الفاضل القس اسعد منصور سننشر عنه شيئا مع رسم مؤلفه المفضل وموعدهنا بذلك العدد القادم ان شاء الله

نعت الينا انباء الاسكندرية المرحوم الطيب الذكر جون شماعه توفاه الله يوم الاحد الموافق ١٨ اكتوبر الماضي فشق نعيه على عارفي فضله ونشاطه وقد احتفل بجنائزه احتفال مهيب ونحن نقدم اسمى فروض التعزية لحضرة قريبته الناضلة ولولدها الكريمين ونسأل للفقيد الرحمة والرضوان

نوجه التفات بعض حضرات قرائنا الكرام الى تسديد اشتراك السنة الثانية وفي آخر الشهر القادم سنوزع على المسدين رواية هامة جداً ويكفي تقريرا لها انها من تعريب استاذنا الكاتب الكبير محمود بك خيرت